الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة والأدب العربي

التّخصص: لسانيات تطبيقية

استراتيجية التّواصل اللّغوي بين المعلّم والمتعلّم

السنة الأولى متوسط- أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

1- سارة حميش

2- يسرى أوجيط

إشراف الأستاذ (ة):

أحلام بالولي

لجنة المناقشة:

1- د/ عبد الحفيظ شريف	جامعة البويرة	رئيسا
2- دة/ أحلام بالولي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- أة/ فتيحة حسين	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2021-2022م

شكر وعرفان

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا لأنه سهل لنا المبتغى، وأعاننا على إتمام هذا العمل.

أ وَلا وأخيرا الشكر لا يكون إلا لذوي الفضل، نقدم شكرنا لكل الذين قدموا يد المساعدة سواء بكتاب أو تشجيع أو كلمة طيبة، وعلى رأس هؤلاء جميعا نخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة والمشرفة " بالولي أحلام"، نرفع لها أسمى كلمات التقدير والعرفان لما قدمته لنا من مساعدات وتوجيهات.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا خلال المشوار الجامعي ولكلّ عمال المكتبات، ولكلّ الذين ساهموا من قريب أو من بعيد في إخراج هذا العمل.

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمّة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى رمز الحب وبلسم الشقاء... إلى التي نكتسي الدفء والحنان بين ذراعيها ...إليك يا أجمل وأروع أم... إليك "أمي الغالية".

إلى الذي علّمنا حسن الفضيلة...فوعدناه بالعلم والعمل والاجتهاد... إليك أيضا القلب الكبير "أبي الغالي".

إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا، إلى أساتذتنا الكرام في كلية قسم اللغّة والأدب العربي... ونخصُ بالذكر أُستاذتنا المشرفة "بالولي أحلام".

إلى كل فرد من عائلة أوجيط وأقاربي وصديقاتي ...شكرا جزيلا لكم نسأل الله أن يحفظكم.

إلى زميلتي في العمل سارة حميش.

إهداء

إلى والدي الكريم، الرجل الفخم القوي، اللهم ارحمه واغفر له رحمة الله عليه.

إلى أمّي الحنون، السند الذي لا يميل، أطال الله في عمرها.

إلى شمس الدرب، أختيّ اللّتيْن عِشت معهماأجمل الأيام وأحلى الأوقات.

إلى كل من وقف معي في هذا المشوار وهذا الدرب الطويل وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

إلى الأستاذة الكريمة "بالولي أحلام".

إلى زميلتي في العمل "يسرى أوجيط".

مقدّمة

تُعُد اللّغة العربية وسيلة تواصل يتّميزُ بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى؛ كونها من أبرز الوسائل التي يَسْتعمِلها للتَّعبير عن خبراته وحاجاته اليومية ومشاعره وأحاسيسه وآرائه، ولا طالما حَظِيت باهتمام كبير لدى الدارسين والباحثين في مختلف أنحاء الوطن العربي منذ أقدم الأزمنة وحتى في وقتنا الحالي.

يتّصلُ الفرد مع جماعتهِ ويُعبر باللّغة – إذن – عن أفكاره وأفعاله، ويتحاورُ مع غيره في حياتِه اليومية، فهي نسق من الإشارات ووسيلة للتفّاهم في جميع ميادين الحياةِ، حيث تُعد من أهّم آليات وأنماط التوّاصل وتقنيات التبليغ والتفّاهمونقل الخبرات والمعارف من المعلّم إلى المتَعلّم في مواقف تعليمّية معّينة، وقصدَ تحقيق أغراض تعليمية محددة، وقد كان لعلماء اللّغة العربية الأوائل خاصة النُحاة والبلاغِيون- فضل السبق في الكشف عن طبيعتها وإبراز وظيفتها الأساسّية وظيفة التوّاصل الإنساني.

يُعْتبَر التوّاصل وسيلة أو طريقة تستخدم لنقل المعلومات والأفكار والخبرات، فهو سِمة لكلّ فرد من أفراد المجتمع، يُعّبر من خلاله عن أغراضه وأهدافه وحاجاته المُتعدّدة، وذلك من خلال رْبط جسور التوّاصل والتعّايش مع الآخرين، كما أّنه من أبرز الوظائف الأساسّية للّغة. لكنَّهُ ليس الوحيد، بل هناك أنماط كثيرة من التوّاصل، تختلف باختلاف السّياق الذي يَحتضِنُها، فقد يتمُّ عْبر الكلمة أو عْبر الصورة أو عْبر الحركة..ويتفاوت التأثير بين هذه الأنماط تِبعًا للمقامات التوّاصلية المختلفة.

ولنجاحِ عملية التّواصل بين المعلّم والمتعلّم لا بدَّ من وجود هدف، يجعلُ المعلّم ينتُج خطابًا سواء كان شفويًا أو كتابيًا يَحمِلُ معاني ودلالات، أمّا المتعلّم فيقوُم باسْتِقبال الخطاب ومُحاولة فهْم ما جاء فيه.

ونظرًا لأهّمية اللّغة العربية في قطاع التّعليم خاصة التّعليم الأساسي، وما توُفره من سهولة في التّواصل اللّغوي بين أفراد العملية التّعليمية منْ خلال معرفة أعماقها، اخْتْرَنا عُنوان بحْثنا: استراتيجية التّواصل اللّغوي بين المعلّم والمتعلّم سَنة أولى متوسط –أنموذجا-

وبناءً على ما سبق ذِكره يُمكن طرح إشكالية عامة:

- كيف تتّم عملية التّواصل اللّغوي بين المُعلّم والمُتعلّم؟ وفيَم يتّمثلُ دور كلّ من المُعلّم والمُتعلّم في العمليَّة التّعليمية؟

وتندرجُ ضمن هذه الإشكالية إشكاليات مُتفرعة تتمَّثل في:

ما هي أشكال التّواصل اللّغوي؟ وما مهاراته؟ وماهي أهّم أهدافه؟

ولقد اسْتَعنا في بحثنا هذا على المَنهج الوصفي الذي يعتمدُ بالدرجة الأولى على تحليلِ الظواهرِ ووصْفِها وتحْليلِها تحْليلاً دقيقًا، ولأنّه يَدرسُ الوقائع كما هي في الواقع وجاءَ يَصف لنا التّواصل اللّغوي بيْن المعلّم والمتعلّم، والوُصول إلى النتائج المرْغُوبة... حيث اخْتْرَنا عيّنة من التّلاميذ والمعلّمين وقمْنا بتوَزيع اسْتبيانات تتمَّثلُ في أسئلة مُتنّوعة للإجابة عنها.

وللإجابة عن الإشكاليات المَطرُوحة اقتضتْ طَبيعةُ المْوضوع تقسِيمه إلى تمهيد وفصلين، ففي التّمهيد أعْطَيْنا لَمْحة صغيرة عن التّواصل اللّغوي، أمّا الفصل الأوّل فقد تطَرّقْنا فيه إلى المفهوم اللّغوي والاصطِلاحي للتّواصل اللّغوي، وعناصره، وأشكاله، ومهاراته وأهدافه، وكذلك تحَدثْنا

عن المعلّم والمتعلّم وأدوارهما التّعليمية وخصائصهما، ثمَّ قدَّمنا خُلاصة صغيرة للفصلِ. وأمَّا الفصل الثاني فيتمَّثل في دراسة مْيدانية قُمنابإجرائِ ها في المؤسساتِ التاليةِ:

- زُدادي مُ وسى ببلدية لأُ د راشد ولاية البويرة.
- مِيني أحمد ببلدية أهل القَ صْر ولاية البويرة.
- شْراراق حُسين ببلديةَ بشْلول ولاية البويرة.

وتَناَوْلنا فيهِ اثْ ِبيانْين خاصّْين بـ:المعلّم والمتعلّم.

َبدأنا الدِراسة المْيدانية من 27 مارس إلى غاية 12 ماي خلال الموسم الدراسِي 2022/2021م.

يُ عتبر التّعليم الُمتوّسط المْرحلة الأخيرة من التّعليم الإلْزامي، كونها تقعُ في إطار عُمْري زَمني َيْبدأُ مع أوائلِ السنةِ الثانية عشر للتلّاميذ، وتنَتهي مع أوائلِ السنةِ السادسة عشَر، حيث يكون فيها التلميذُ قادرا على الاندماج في المجتمع ومحاولة معرفة نظمه ومعاييره، كما يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية، التي تمكنه من مواصلة مشواره التعليمي.

وَنسْعى من خلال هذه الدراسَة إلى معرفة مَدى تحقيق التوّاصل بين المعلّم والمتعلّم، وكْيفية التّعامل داخل القسمِ وذلك لاكْتسابهم ثروة ُمتميزة عن طريق تطبيقِ المهارات التّواصلية الأربع: القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع. والتي بدورها تُحقق التّطبيق الفِعْلي للطريقة التّواصلية، وقد تمَّ ذلك من خلال إجابتهم عن الاستبيانِ، وتقديمِآرائهم واقتراحاتِ هم الشّخصية. والتوّاصل اللُغوي ذَ عالية كُبرى في إنجاح العمليةِ التّعْليمية التّعَلُمية خاصة في الجانب اللّغوي، حيث َيجعلُ الُعلّم

يتكلم بِعفوية وتلقائية، ويُنمِّي القدرة اللُّغوية من خلال المرافق التبليغية التواصلية وذلك بالتحليلِ والتعليقِ. ويكسبُه قدرة التصرف في البِنى التركيبية حسْب المقامات، ومعرفة الأحداث اللُّغوية المُتداولة في العملية التواصلية.

أمّا عنْ سبب دراستنا لهذا البحث فكان بدافعِ الدُخول في غمار التعليم والتعرف على كيفية التعامل مع التلاميذ من الناحيتين " التربوية والتعليمية" ومعرفة ما يقومُ به المعلّم من مجهودات جبّارة سواء من الناحية الذهنية أو النفسية أو البدنية، كذلك التعرف على مدى الانسجام بين المعلّم والمتعلّم، وكيْفية تعامل المعلّم وسعْيِه إلى مُساعدة تلاميذته ليكتسبوا العديد من أشكال المهارات المختلفة المناسبة لهم.

وقد قمُنا بإبرازِ جانب من جوانب التعليم وهو التواصل اللفوي الذي يُؤديه كلّ من المُعلّم والمُتعلّم في العملية التعليمية، ومُحاولة التعرف على سلوك كلّمنهما داخل حُجرة الصف.

ألمّ بالنسبة للدراسات السابقة التي عالجتْ العديد من المواضيع التعليمية نذكُر منها:

حياة عبيدات والذي كان موضوعُها: كفاءة المُعلّم، مصادرها وأثرُها في العملية التعليمية- الطور الابتدائي- أنموذجا.

أمّا المصادر التي ساعدتنا في إنجاز بحْثنا نذكُر منها:

- أساليب تدريس اللُّغة العربية ل "راتب قاسم عاشور"

-أنا واللُّغة والمُجتمع ل "أحمد مختار عمر"

- التربية الإبداعية في ظلّ المُقاربة بالكفاءات ل "عيسى العباسي"

- مدْخل إلى التَّدريس ل "سهيلة محسن كاظم الفتلاوي"

- أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصُعوبة ل "فهد خليل زايد"

- التوّاصل والتَّفاعل في الوسطِ المدرسي ل "تعويناتت علي"

- إعداد المُعلّم وتدْريسه ل "مصطفى عبد السميع" و" سمير محمد حوالة"

- المعلّم بين النَّظرية والتَّطبيق ل "خالد زكي عقل"

وككلّ بحث لْم يخلُ بحْثنا كذلك من الصعوباتِ والعراقيلِ التي اعْترضَتنا في إنجازنا لُمذكرتنا منها:

- صُعوبة المُوافقة على إجراء الدراسة الميدانية بإحدى المُؤسسات لكثرةِ الدراسات فيها.

الفصل الأول: التوّاصل اللُّغوي

1- مفهوم التوّاصل اللّغوي

2- عناصر وأشكال التوّاصل اللُّغوي

3- مهارات التوّاصل اللّغوي

4- أهداف التوّاصل اللّغوي

5- مفهوم المُعلّم والمُتَعلّم وأهوالُها التعّليمية

6- خصائص المُعلّم والمُتَعلّم

تمهيد:

يُعدُ التوّاصلُ عنصرا بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية، وهو فعْل حضاري ضروري لدى الشعوب والمجتمعات من أجل التفّاهم ونقْلِ المعلومات والأفكار والتّجارب وتبادل المعارف واللّغة هي الوسيلة المُثلْى والأكثر فعالية في التوّاصل والإبلاغ والتّعبير. كّما أنّه عملية ضرورية لتحقيق التفّاهم بين المعلّم والمتعلّم، لدرجةٍ يُمكنُ القول إنّ التوّاصل اللّغوي يُحقق النجاح التّعليمي.

1/ مفهوم التوّاصل اللّغوي:

1-1 مفهوم التوّاصل: لغة:

جاء في كتاب العْين في مادة "وَصَلَ" هو:" كُلّ شَيءٍ اتّصَلَ بِشَيْءٍ فِيما بَيْنهمُا وَصْلَةً، وَمَوْصِلُ التّعْبيرِ: مابْينَ عَجزِهِ وَفَخذِه، واتّصَلَ الرجُلُ أي انتسَبَ فقال يا فلُاَن" .[1]

من خلال التّعريف السّابق نستنتج أنّ كلّ شَيْئين مُتّصلين بِبعضهما البعض هو تواصل وتَواُطهما وَصْلَة.

وَردَ في مُعْجم "لسان العرب":" أنّ التوّاصل من وَصَلَ: وَصَلْتَ الشيْء وَصْلاً وَصْلَةً، والوصْلُ ضدُّ الهِجْرانِ، والوصْل خلاف الفَصْل، وَصَلَ الشيْء بالشَيْء يَصِلُه وَصْلاً وصِلَةً وصُلَةً، وفي التنّزيل العزيز "وَلَقَدْ وَصَّلْنا لهَمُالقَوْلَ، أَيْ وَصَّلْنَا ذِكْر الأنبياءوأَقَاصِيصَ مَنْ مَضَى بعضها ببعض، لعلَهم يعتبرون، واتّصَلَ الشيء بالشيء، لم ينقطع".[2]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، {مادة وصل} ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 2003، ج4، ص376.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1993، ج2، مادة وصل، ص740.

من خلال التَعريف السَابق يتضح أَن كلمة انِّصال من مادة وَصَلَ، وهي تعني في اللّغة العربّية: الوصْلُ والارتباط، وكما يعتبر الوصلُخلافً ا للفصلِ، وهو أيضا الاقتران والاتّصال والصّلة والترابط والالتئام والإبلاغ والانتهاء والإعلام.

وفي المعاجم الحديثة ك"معجم الوسيط" : "وَصْلُ الشَيْءِ بالشَيْءِ يَصِلُه به وصْلاً وصِلةً ووصْلة لأمه وجمعه ضدَّفَ صْلَه وفُلانًا بكذا درهِما أحسن إليه بها" وصل فلان الشيء"، وإلى الشيء وصولا ووصلة وصلة بلغه وانتهى إليه نقول" وصلني الخبر ووصل إلى الخبر"، وزيدا وصلا وصلة التأم به وضد هجره وصرمه".[1]

يتّضِحُ من خلال هذا التَّعريف أنَّ دلالة المادة الُمعجمية "وَصَلَ" لْم تتغّير ، وهي تشُير إلى الانتساب والارتباط، والاقتران والصّلة والإعْلام، فالتَّواصلُ عملية تتضَمّنُ الُمشاركة والتَّفاهم حول فكرة ما أو سلوك معيَّن، إذ إنَّه عملية نقل المعاني بين الُمرسِل والُمستقبل باستعمال اللُّغة.

ومنه يُ مكِننا القول إنّ التوّاصل هو الاقتران والاتّصال والترابُ ط والالْتئام، ومن خلال التّعريفْين فمعنى هذه الكلمة لم يتغيْر، فهي عملية تتضمنُ المشاركة والتفّاهم حول فكرة أو سلوك مُعّين.

2-1 مفهوم التوّاصل: اصطلاحا:

تعَددتْ تعريفات هذا المصطلح من عَالِمٍ إلى آخر " فهو عملية مشتركة تسْعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسةِ بْيَنَ مُختلف الأطراف للعمليةِ التّعليمية بغرض تَحقيق الأغراض التّربوية "[2]

ويُ قصد من هذا التّعريف أنّ التوّاصل عملية يشترك فيها أكْثر من شَخْصينِ سواء بالإشارة أو الكلمات أو كل ما يَحمل دلالة، بِهدف تبادل الآراء والمعلومات التي يَحتاجها الطرف الآخر، وقد

[1] عبد الله البستاني الوافي، معجم وسيط اللّغة العربية، {مادة وضح}، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت لبنان 1990، ص77.

[2] محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص115.

خصَّ في هذا التّعريف التوّاصل في المدرسة التي تكونُ بين الطاقم التربوي من مُعلّم ومُدير وأساتذة ...الخ، لأهداف تربوية عديدة، نُحدد منها تواصل المعلّم مع مُتعلّميه من أجل إيصال معلومات أو بالأخص شرح ما جاء في الكتب المدرسية شرحا دقيقا ليستوعبه المتعلّمون.

هو مصطلح يُشير إلى كلَ أنواع النقل المتبادل للمعلومات باستعمال رموز وعلامات، وذلك بواسطة الفعل الكلامي، لذلك يَصعُب إعطاء تعريف محدَد له.

وقد عُرفت جذور كلمة التَّواصل المُترجمة عن الإنجليزية Communication مُشتقة أصلا من الكلمة اللاَتينية Communise التي تعَني الشيء المُشترك وفِعْلها Communicare أي يُذيع ويشترك.

ومنه فإنّ التَّواصل هو سلوكتُبادل يُستخدم من أجل تبادل المعلومات والمعارف ومختلف الأفكار بين الأشخاص؛ وذلك عن طريق توظيف رموز وعلامات بُغْية تسَهيل العَملية التَّواصلية، وهو ظاهرة اجتماعية ولُغوية يَتفَاعلُ بها متحدّثواللُّغات المختلفة مع بعضهم البعض ممَّا يؤدّي إلى نقل السِّمات اللّغوية.

كما عُرِف "التوّاصل بتبادلِ الأفكارِ وتلَقي المعلومات والإصْغاء إليها وإرسال المعلومات وذلك باسْتخدام اللغُّة بأشكالها، لذا يُعتبر تبادلا للأفكار بشكل مناسب".[1]

ونستنَتُج من هذا التَّعريف أنَّ التَّواصل هو طريقة يتمُّ من خلالها وصولُ الأشخاص إلى حالة من التفّاهم، وهذا يكونُ بواسطة تبادل المعلوماتِ والأفكارِ والآراءِ باسْتخدام اللّغة، إذ إنَّه عملية تفاعلية ديناميكية مُصْطنعة بين طرفْين أو أكثر من أجل تحقيق مَصلحةُ مُشتركة.

[1] حليمة قادري، التَواصل الاجتماعي، ط1، الدار المنهجية للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2016، ص16.

3-1 مفهوم التَّواصل اللُّغوي: "هو عملية مشتركة تسْعى نحَو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين مُختلف الأطراف للعملية التَّعليمية بغرض تحقيق الأهداف التربوية."[1]

مَما سَبق يتَّضحُ أنَّ التَّواصل اللّغوي هو عملية نقْل المعاني بين المُرسِل والمُستقبِل من أجل التَّعبير عن الذات ونقل الأفكار والآراء باسْتِعمال اللّغة، فهو عملية تبادلية بين طرفَيْن أو أكثر وطريقة تُستخدم لنقل الخبرات بيْنهما.

وفي تعريف آخر: "التَّواصل اللّغوي عملية تفاعل بيْن مُرسِل ومُستقبِل مع رسالة مُعيّنة في سياق اجتماعي معيّن، وعَبْر وسيط معيّن بهدف تحقيق غاية معينة، ويُقصد به نقل المعاني بين الأشخاص باستعمال اللُّغة."[2]

وَمعْنى هذا أنَّ التَّواصل اللّغوي لا يَكونُ إلاَّ بوجود مُرسِل ومُستقبِل ورسالة لِ يتواجَد بعد ذلك تفاعل بين كلّ عناصر العملية التَّعليمية بُغية نجاحها. لأنَّ نجاح التَّواصل اللُّغوي يَتفّقُ إلى حدٍ بعيد بإشراك جميع عناصر العملية التَّعليمية.

"كما أنَّ التَّواصل اللّغوي ينحصرٌ حول ثلاثة منظورات هي: الدال والمدلول والقصْد، وذلك لتحقيق دائرة الكلام، وهو من اهتمام علْم الرموز والسِيْميولوجيا."[3] و هذا يَعْني أن استخدام التَّواصل اللّغويهو استخدام اللُّغة، و يستخدم سواء عن قصْد أو غيْر قصْد فمثلاً استخدام لُغة الجسد والإيماءات والرموز جميعها لديها هدف واحد وهو نقل المعلومات للآخرين ومُحاولة فهْم أفكارهم ومشاعرهم أو حتى التعّرف على آرائهم في مختلف المواضيع و مناقشتها.

---

[1] محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية، ط1، دار الفكري العربي، مصر 2000، ص115.

[2] أحمد بلقيس، تقنيات في الإشراف التربوي والقيادة التربوية، ط1، معهد التربية اليونيسكو، عمان، 1989، ص68.

[3] أحمد مشاري العدواني، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ط1، الكويت، 1990، ص13.

وبالتالي فإنَ: "علم الرموز هو الدراسة العلمية للعلامات اللَغوية وغير اللغوية باعتبارها أدوات اتصال".[1]

من خلال ما سبق، يمكن القول لَن التَواصل اللَغوي هو جوهر العلاقات الإنسانية وهو تبادل المعلومات، فعلم الرموز يهتم بالعلامات اللغوية، كالكلمات، والعبارات، والجمل، وغير اللغوية كالإيماءات والإشارات.

2/ عناصر التواصل اللغوي:

هناك أربعة عناصر للتوَاصل اللّغوي وهي:

2-1 الُمرسِل:

هو َمصدُر الرسالة الذي َيقوُم بالإرسال، إّنه ُركن حيوي أساسّي للرسالة فمن الُممكن أن نجد الُمرسل في حياتنا العلمية إمَّا ُمعلّما أو ُمدّرًبا أو طبيًبا...أو أيّ شخص آخر لديه خبرات ُيريد أن َينقلها لفئة أخرى من الناس لتُستفيد منها،" والُمرسل لا يظل ُمرسلا طوال الوقت لأنَّ عملية التوّاصل تبادلية، فعْنَدما يتحدثُ الُمستقبل أو َيْستجيب ينعكس الوضع "[2].

إنَّ الشخص الُمرِسل هو الذي يـُ رسل شيئا ما إلى الُمستقبِل وُيريدأن يـُ عبر عن مشاعره للآخرين أو أن يْنقل معارفه للاستفادة منها، أي أَنه هو ُمْنشِئ الرسالةاللّغوية، كما أنَّه هو الشخص الذي َيبدأ عملية الاتّصال بإرسال الأفكار أو المعلومات أو الآراء من خلال الرسالة التي يقوُم بإعدادها.

[1] المرجع نفسه، ص34.

[2] عازة محمد السلام، مهارات الاِتصال، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، مصر،2007، ص08.

ولكي يستطيع المعلّم القائم بالاتّصال داخل الصف أن يقوم بعمله ويُؤديه بصورة واضحة ويتّمكن من إيصال رسالته بأيسر الطُرق لابدّ أن تتوّفر شروط معّينة مثل:[1]

إيمانه بالعمل الذي يؤديه وأن يكون مُحبا له ولدوره في خدمة أبناء شعبه مُتمّكنا من مادته.

- إلمامه بجميعِ عناصر المنهاج الدراسي لمادته وغيرها من المواد لمختلف المراحل الدراسية.

- معرفة مصادر الوسائل التعّليمية والمُتوفرة منها لكي يستخدِمها في عملية نقل الرسالة إلى الطُلاب بأسهل الطرق وأُبسطها.

- أن يستخدم عدَّة طرق للتبَّسيط.

- أن يَعْرف مستويات طلُابه العلمية وأعمارُهم لاختِيار المُناسب لهم.

نستنتجُ من خلال ما سبق أنَّ المعلّم هو الفرد الذي يُؤثّر في الآخرين بشكلٍ معّين وهذا التأثير ينصبّ على معلومات أو اتّجاهاتأو سلوك الآخرين، وكذلك يُعتبر القائم الذي يقوم بإيصال رسالته، كما يجبُ أن يقوم بعمله بشكل مَبسّط وبصورة جّيدة، وهذا من خلال تتبَّعه لشروط معيَّنة بهدف نجاح العملية.

2-2 المُستقبِل{المُتلقِي}:

هو الجِهة أو الشخْص الذي توُجه إليه الرسالة، ويقوُم بحلّ رموزها ليصلَ إلى معناها. والمُستقبل يُصبح مُرسلا حيث يَسْتجيبُ للرسالة التي يتلقاها من غيره ويتفاعلُ معها، وهكذا تتُمّ عملية التوّاصل على شكل دورة متكاملة يمكنُ أنْ نَطلق عليها اسم دْورة التوَّاصل أو حلقة التوَّاصل،

[1] ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتِصال التربوي والإنساني، ط1، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، 2001، ص58،59.

ولذلك يجب ألاّ يُقاس نجاح عملية التوّاصل بمدى قدمه المُرسل، ولكنْ بما يقوُم المُستقبل من سلوكيات وردات فعل تدلُّ على تحقيق الهدف[1].

فالمُتلقي إذن، هو العنصرُ الذي تصلُ إليه الرسالة اللّغوية ثمَّ يقوم بتحْليلها وفكّ رموزها وفهْمها، أيْ هو الذي يتلقّى الرسالة ويتأثّر بها ويتفاعلُ معها، إذْ إنّه عُنصر مهّم جدًا لأنه يؤدّي دورًا بارزا في إدراك معنى الرسالةكما يعتبر أهّم حلقة في العملية التوَّاصلية.

كما يمكنُنا القول أنّ المُستقبِل نوعان:

المباشر: وهو الذي يتلّقى الرسالة عن طريق السَّمع يحلّلها، بمعنى يكون المُرسِل والمُرسل إليه وجها لوجه.

غير المباشر: تكون عن طريق الرؤية، اللّمس..، ليحلّلها بعد ذلك في إطار العمليات العقلية.[2]

2-3 الرسالة:

هي المضمون والفكرة المُراد توصيلها إلى المُتلقي وهي جوهر عملية الاتّصال، وقد تكون عبارة عن مجموعة من المعلومات والأفكار والحقائق والمفاهيم والقيم والعادات التي يسْعى المُرسِل إلى إشراك المستقبل فيها وإكسابهم إيّاها، حيث تعُدّ الرِسالة "الكلام الذي يخرج من القلب يدخل إلى القلب والكلام الذي يخرج من اللّسان لا يتعَدى الآذان"[3].

---

[1] ينظر:عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعَليم والتعَلم الإلكتروني، ط1، دار وائل للنشر، الأردن 2007، ص55،56.

[2] ينظر: الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ط1، منشورات اختلاف الجزائر، 2007، ص27،26.

[3] رتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، 2007، ص98.

نستنتجُ من هذا التَّعريف أنَّ الرّسالة هي جوهر العمليّة التَّواصلية لأنَّها تّمثل المضمون أو المحتوى، كَما لهُ يـُ مكنُ أن تكون على شكل كلام أو إشارات أو سلوك أو كتابة، لكن يجب أنْ تكون واضحة وذات معنى. فيجب أنْ تُصاغ الرِسالة بطريقة يفهُمها الُمتلّقي ليستطيع فكّ رموزها بسهولة، ويتَطلبُ ذلك دراسة واعية للتَّعرف على خبراته واحتياجاته، وأيضا دراسة الجوانب السِّيكولوجية للُجمهور، ويجب أن تحْوي الرّسالة كمية من المعلومات تتناسبُـوموضوعَ الرسالة، وأن تجيبَ عن أسئلة الُمتلَقي أو معظمها[1].

ومنه فإنَّ الرسالة هي عنصر من الَعناصر الأساسية والُمهّمة والتي تعتمدُ على شخصية الُمتَّحدث والموضوع الُمتحدّث عنه، وهي الُمحتوى أو المضمون أو النَّص أو الحديث وهي تحتوي على المعاني والأفكار، أي أنَّ الرسالة هي المحتوى اللّ غوي الُمرسَل من إشارات وأصوات وعلامات لغوّية دالّ ة تؤُدّي معنى ما.

2-4 الوسيلة:

هي القناة التي تّمرُ من خلالها أو تنقلُ بها الّرسالة من الُمرسِل إلى الُمستقبِل، لذلك يجب اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق الهدف المرجو من الرسالة[2]، بمعنى هي الوسيط الذي ينقل الرسالة إلى المستقبل، أي الوسيلة التي يتّم من خلالها إيصال ُمحتوى الرسالةاللّغوية، وهي أداة يستخدمها المعلّم من أجل تحسين عملية التَّعليم والتَّعلّم وتختلفُ باختلاف خصائصها وإمكانياتها وباختلاف الموقف الاتّصالي وحجم الجمهور وانتشاره.

---

[1] ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، العربية بين النظرية والتطبيق، ص98.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتّصال التّربوي والإنساني،ط1، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، 2001 ص69.

رسم تخطيطي لعملية التَّواصل:

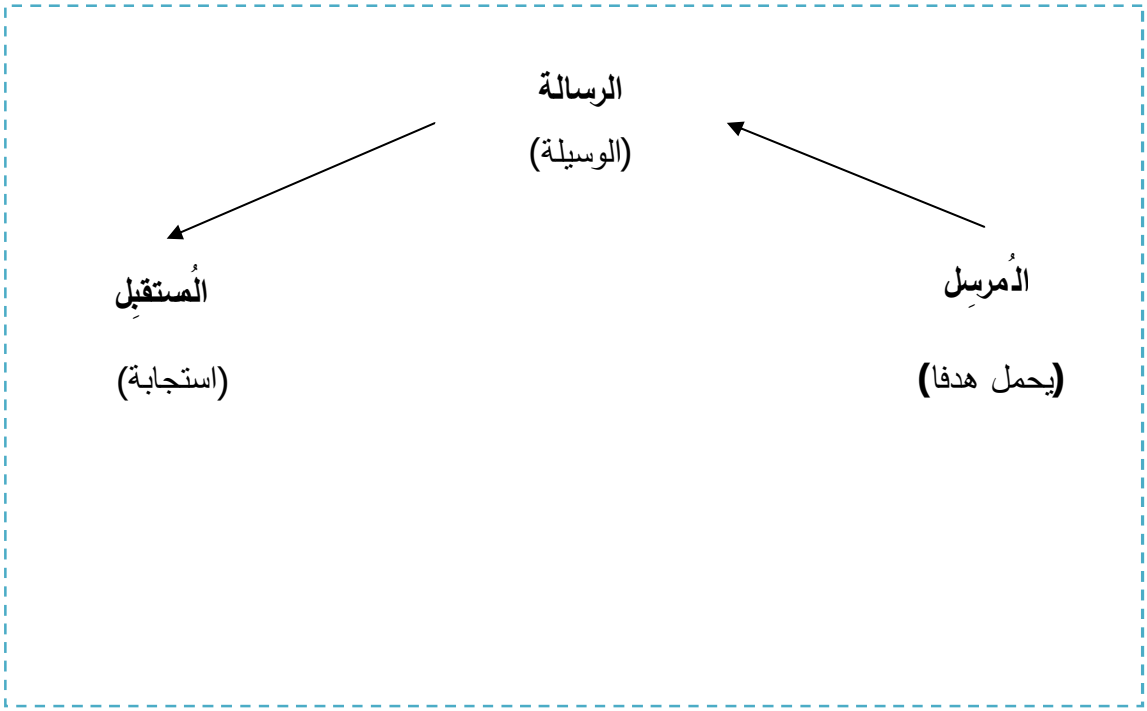

3/ أشكال التَّواصل اللّغوي:

يُعد التَّواصل بين الأفراد نموذجاً مُصَغَّرا لعالم كبير، أيْ بفضلِ التوّاصل أصبح العالم قرية صغيرة، ومن أجل ذلك كانت عناية الدارسين منصبة لإيجادِ وسائلَ لغوّية تُسهلّ عملّية التَّواصل، وحتى يتّم ذلك اعتنى هؤلاء أكثر بأشكاله التي صُنِّفت إلى أنواع منها: التَّواصل اللّفظي، والتَّواصل غير اللّفظي، والتَّواصل الكتابي.

3-1 التَّواصل اللَّفظي:

هو الذي يتّم عن طريق استخدام اللّغة المنطوقة، حيث يعتمدُ على الألفاظ المنطوقة والّرموز الصّوتّية، فمثلا كلمة" أنا بخير" يمكن أن تصبح ذات معان أخرى بتغيير نبرة الصوت فمعنى هذه

الجملة يتّحدد بالحالة النفسية للشخص، فهناك من يقولها و هو في حالة حزن أو غضب أو فرح، ويكون هذا التوّاصل وجها لوجه بين شخصين اثْنين يتناقشان حول موضوعٍ مُعّين أو بْين جماعات أي أكثر من شخصْين.[1]

ويمكنُنا القول إنَّ التوَّاصلاللَّفظي هو أكثر الأنواع شيوعا، وهو التَّفاعل اللّغوي الذي يتّم بين المُتكّلم والمُخاطَب بواسطة اللّغة، ويعتمدُ على استخدام الكلمات والجمل، وذلك بغرض الحوار أو التَّفاهم والتَّعبير ونقل المشاعر والأفكار، واستخدام اللّغة لنقل المعلومات من خلال التَّحدث.

3-2 أهّمية التَّواصل اللَّفظي:

للتّواصل اللّفظي أهّمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، حيث يتمُّ من خلاله تبادل الآراء والأفكار والمشاعر بينهم، كذلك يقّربُ لنا وِجهات النّظر التي يَحْملها كلّ فرد، كما أنَّ لإِقانه دورا كبيرا في الوصول إلى الأهداف باختلاف أنواعها.

من خلال ما سبق ذكره نُستنتُج أنَّ التوَّاصلاللَّفظي هو تبادل اللّغة المنطوقة بين طرفين أو أكثر، وله أهّمية كبيرة في نقل المعلومات والأفكار ومشاعر وأحاسيس الأشخاص، كونه فعَّال ومهم في العملية التَّعليمية، فهو عملية يتفاعلُ بمقتضاها المُتلّقي والمُرسل والرسالة في مضامين اجتماعّية معّينة.

3-2 التَّواصل غير اللَّفظي: {اللّغة الصامتة}:

هو كل تواصل يعتمدُ على الإشارات و الرموز، أي كلّ تواصل لا يعتمدُ علىاللّغة المنطوقة أيْ تعتمدُ على وسائل خارج نطاق اللغة "فالصوتُ ليس هو الوسيلة الوحيدة للتَّواصل حتى وإن كان هو

[1] ينظر:صالح خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتّصال الإنساني، دار الشروق، د ط، عمان،2009، ص91.

الأبرز والأكثر استعمالاً بل هناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان أو تصدرُ عنه بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر، أو بهدف المساعدة على نقلها أو الدّقة في التّعبير عنها".[1]

يتّضحُ من خلال ما سبق أنَّ التّواصل غير اللّفظي هو عملية التّواصل من خلال إرسال واستقبال رسائل دون كلمات بين الأشخاص، بحيث يتّم إرسال تلك الرّسائل بواسطة تعابير الوجه ولغة الجسد، فهو يشملُ الإيماءات، أو التلميحات، أو التّواصل بالعين، ونبرة الصّوت، والمسافة الفاصلة بين الأشخاص فهو مفيد عند محاولة فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم؛ وكلّ هذا يُسّمى بالتّواصل غير اللّفظي. فمثلاً هناك من الناس من لا يتكلمون ولدوا هكذا فهذه الفئة تعتمدُ بالدرجة الأولى على لغة الإشارات التي يعبرون بها عن احتياجاتهم ومشاعرهم مثل البكم والصم، والتّواصل كلّما كان سهلاً وواضحًا كان نقل المعلومات وتبادل الأفكار بين الأشخاص سهلا، لأنَّ التّواصل الفعّال يُساعد على تكوين علاقات جيدة مع الآخرين يُسْهم في فتح تواصل مفتوح بينهم.

ونجدُ {الجاحظ} قدْ تطرّقَ إلى أهّمية الإشارة في إيصال المعنى، وأنَّ الدلالة لا تقتصرُ على اللّفظ حيث إنَّه قسَّم أصناف الدّلالات على المعاني من لفظ وغيره إلى خمسة أشياء. اللَفظ، والإشارة، والعقد، والخط، والنصبة.

ويعني باللَفظ: الكلام المنطوق.

وبالإشارة: الحركة باليد أو العين، ونحوهما ممَّا يدل على معنى. وبالعقد: ضربا من الحساب يكون بأصابع اليدين وبالخط: الكلام المكتوب، وبالنصبة: العلامة الدالة على شيء، قال:" وأمَّا النصبة فهي الحال الناطقة بغير لفظ، والمشيرة بغير اليد، وذلك ظاهر في خلق السماوات والأرض وفي كلَ صامت وناطق، وجامد ونام، وزائد وناقص."[2]

---

[1] أحمد مختار عمر، أنا واللّغة والمجتمع، عالم الكتب، ط1، 2000، ص129.

[2] الجاحظ، البيان والتَبيين، تح: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط1، 1967، ص81.

لا يهتُم التَّواصل بالأصوات فقط، بلْ هناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان وذلك بهدف نقل الأفكار والمعلومات أو المشاعر، بحْيث يعتبر عملية إرسال واستقبال الرسائل دون استخدام الكلمات سواء المنطوقة أو المكتوبة حيث "تستعملُ لفظة التّواصل غيراللّفظي للدلالة على الحركات وهيئات وتوجهات الجسم على خصوصيات جسدية طبيعية واصطناعية، بل كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ المعلومات. ويشمل كذلك الحركات والإشارات المرئية المؤلفة، كذلك الرسم والصّورة الفوتوغرافّية والسّينما والفنّ التشّكيلّي، تعتبُر لغات من حيث إَنها تنقلُ رسالة من ُمرسل إلى متلقٍ من خلال استعمال شفرة نوعية، وذلك دون أْن تخضع لقواعد بناءاللّغة الكلامية كما يقننها النحو".[1]

نستخلصُ ممّا سبق أنَّ التَّواصل لا يتمُّ بالأصوات فقط، بلْ هناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان وذلك بهدف نقل الأفكار والمعلومات أو المشاعر، ففي هذه العملية يتّم إرسال واستقبال الرسائل دون استخدام الكلمات سواء المنطوقة أو المكتوبة.

ومن العناصر التي تتصل به ما يلي[2]:

- كل التّعابير المنجزة بواسطة حركة الأجسام وأوضاع الجسد (حركات، ملامح...).
- العلامات الثقافية (ثياب، حلي، زخارف، أدوات مختلفة).
- استعمال المجال والديكور.
- الآثار التي تحدثها الأصوات والألوان (نظام إشارات المرور).

[1] بيير غيرو، السيمياء، تر: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، لبنان، ط1، 1984، ص122.

[2] معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، كتاب جماعي، المركز الثقافي العربي، 1990، ص111.

3-3 أهمّيّة التوّاصل غير اللّفظّي:

تكمنُ أهمّيته في تْمتين العلاقات الإنسانية والبشرية ويُ ساهم في كشف رضا الأفراد وانفعالاتهم، واستخلاص مميِزاتهم الثّقافية والحضارية وتْبيان مقوماتهم السلوكية والحركية في التعَامل مع الأشياء والمواقف داخل سياقات معينة.

كميلُ عتبُر التوَّاصل اللّ فظي والتوَّاصل بالإشارة عُنصرْين مُتكاملْين حيث يكمل الأخير الأوَّل لأنَّ:" هناك إفادات أخرى تحصل في أثناء عملية الكلام كالإشارة والإيماءة".[1]

من خلال ما سبق ذكره نستنتُج أنَّ التوَّاصل غير اللّ فظي هو مجموعة من حركات وإيماءات تعبيرية تدلُّ على معانٍ متفّق عليها بين مجموعة من الأشخاص، وتعملُ على توضيح فكرة يعّبر عنها دون استخدام الكلام.

إنَّ حصر عملية التوَّاصل على اللَسان فقط، معْناه إغفال وتجاهل أشكال وأنساق أخرى لا تقلُّ عنه أهّمية لأنّها تْدعمه وتحدث معه تكاملا مؤثرا، بحيث تْجعل اللّ غة المَلفوظة في الحوار مفهومة بشكل سليم. فالإشارة أثناء التخاطب توضّح للُمتلّقي َمدى انفعال المُتلّقي ففي ذلك يقول الجاحظ:" فالإشارة واللَفظ شريكان، ونعم العون هي له، ونعم التْرجمان هي عنه، وما أكثر ما تنوب عن اللّ فظ وما تغني عن الخط".[2]

من خلال ما سبق نستنتُج أنَّ التوَّاصل غير اللّ فظي له دور هام في كشف انفعالات الأفراد وذلك بواسطة مختلف الإشارات والرموز، فهناك من يقول إنَّ مهارا ت التوَّاصل غير اللّ فظي أو لغة الجسد تكون فعَّالة أكثر من الاتّصال المباشر، ويكونُ لها القدرة على إيصال الرسالة بسهولة.

---

[1] محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد، الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2006، ص302.

[2] الجاحظ، البيان والتبيين، تح: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط1، 1967، ص87.

3-4 التَّواصل الكتابي:

يَعتمُد هذا التوّاصل على الكلمات والألفاظ المَكتوبة لا المَنطوقة في صياغة مضمون الرسالة التي توجه إلى المُستقبل أفرادا أو جماعات.ويُعدّ اختراع الطّباعة وتطوّرها التدّريجي من أهّم الخطوات التي ساهمت في تطوّره بإحداثها ثورة نشهد آثارها في كلّ حين، ونتيجة لذلك ازداد الإنتاج الفكري ووصل إلى نقاط بعيدة تتعَدّى الحدود الإقليميّة للمكان الذي يوجدُ فيه المرسل، ومن أبرز وسائل التَّواصل الكتابي الصّحف والمجلّات والكتب وغير ذلك من المطبوعات[1].

نستنتُج من خلال ما سبق أنَّ التَّواصل الكتابي هو كل ميلٍ كتب سواء كلماتٍ أو جملاً موجهة نحو أفراد بهدف تبادل الأفكار والعواطف والاتّجاهات من فرد لآخر أو من مجموعة لمجموعة أخرى، فهو يعتمدُ على الكتابة بالدرجة الأولى ويسمحُ لنا باختيار كلمات الرسالة ومراجعتها بتأنٍّ.

3-5 أهمية التوّاصل الكتابي:

تكمنُ أهّميته في القدرة على صياغة رسالة أو رسائل تحتوي على أفكار معّينة، ليعبَر بها الفرد عن آرائه واحتياجاته ورغباته، كما أنّ هذه الرسالة تمنح وقتاً للشخص لكي يعبر بحرية، ويختار الكلمات البسيطة والواضحة التي تزيل الغموض، كما أنَّه له القدرة على التّحكم في حجمها.

4/مهارات التَّواصل اللّغوي:

يُعد التَّواصل من المهارات المركّبة التي بدورها تتشكّل من مجموعة من المهارات، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، نتناولها فيما يلي بشيء من التفصيل:

[1] فخر الدين قباوة، الهارات اللَغوية وعروبة اللّسان، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ودار الفكر دمشق سوريا، ط1، ص110.

1-4 مهارة الاستماع:

يعُد الاستماع فَنا من فنون اللّغة، ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته وتظهر أهميته في حياتنا في كونه:

- **وسيلة اتَّصال**: حيث يكتسبُ من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
- **وسيلة لاكتساب مهارات اللّغة الأخرى**: حيث يتعّلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.
- **وسيلة للتَّعلم والتَّعليم:** لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرات أو المناقشة أو الحوار وغيرها[1].

و هذا يدلُّ على أَن الاستماع هو عملّية يتّم فيها الاهتمام والتّركيز من جانب السّمع مع الطّرف الآخر الّذي يتكّلُم، فهي عملية تشَترك فيها الأذن والّدماغ، كما أنّتعلٌم أي لغة يتطلبُ الاستماع قبل القراءة والكتابة، فهو يساعد على تحقيق التَّعلم الجّيد، ويعملُ على تنمية الملكة اللّسانيةواللّغوية.

1-4-أ- عناصر الاستماع:

إنَّ الاستماع من أولى المهارات في التوّاصل اللّغوي لذلك فهو يتطلبُ عناصَر لنجاحه "ومن هذه العناصر نذكر ما يلي:

- فهم المعنى الإجمالي.
- تفسير الكلام والتفاعل معه.
- تقويم الكلام ونقده.

[1] ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتّصال التربوي، ط1، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن 2001، ص76.

- تكامل خبرات المُتكّلم والمُستمِع"[1].

وممَّا سبق ذكره نستخلصُ أنَّ الاستماع وسيلة رئيسية للتَّعلم في المدارس والجامعات لأنَّه من المهارات الهامّة في التَّعليم، فهو يزيد من قدرة التلّميذ على الاستنتاج، ويتعّلم كيف يستمع إلى غيره، ويكسبه القدرة على تقييم المسموع والحكم عليه أو نقده وذلك بْعد تحليله واستيعاب معناه، كذلك يكتسب كّما كبيرًا من المعلومات الجديدة التي سيحتاجها في حياته اليومية، ويستعملها في تعابيره أو كتاباته المختلفة.

4-1-ب-أنواع الاستماع:

الاستماع من المهاراتاللُّغوية المهمة، فبواسِطتهِ يُدرِك السامع مُراد المتُّحدث ويتفاعل معه وأنواعه كالتالي:[2]

- الاستماع غير المُركز وهو استماعٌ مارسه العامة من الناس.
- الاستِماع الانْتِباهي مارسه الشخص لكسب مُتعْة نفسية وروحية.
- الاستماع اليقظ ويهدف المرء من خلاله إلى فهم وتحليل وتفسير المادة المسموعة.
- الاستماع الناقد ويقوُم على أساس مناقشة ما سمع من المُتحّدث وإبداء الرأي فيه وما عليه.

ومنه نستخلصُ أنَّ الاستماع أنواع، فلكلّ نوع وظيفة الخاصة به، حيث إّنه عبارة عن العملية التي يُعطي من خلالها الشخصالمتَعلم انتباها خاصا لجميع الأصوات التي يتلقاها عضو السمع وهو فن يتطلبُ مجموعة من المراحل:

[1] عبدالحميد سيد أحمد منصور، علم اللّغة النفسي، ط1، عمادة شؤون المكتبات، السعودية، ص246.
[2] ينظر:عبد الحميد سيد أحمد منصور، علم اللّغة النفسي، ص247.

4-1-ج- مراحل عملية الاستماع:

الاستماع عملية عقليةٌ عطي فيها الُمستمع اهتمامًا خاصًا للطرف الآخر، ولهذه المهارة دور أساسي في عملية التَّعلم "ولكْي تتحقق فلها مراحل تّمُر بها هي:

1- مرحلة التَّعرف وهي مرحلة إدراك المحسوسات أي معرفة النبرة الصوتية للمتّكلم.

2- مرحلة التَّعرف والاختيار من دون حفظ.

3- مرحلة التَّعرف واختيار دليلٍ ساعد على الحفظ لوقت قصير، وهي المطالعة.

4- مرحلة التَّعرف والاختيار مع الحفظ لوقت طويل."[1]

نستنتُج ممَّا سبق أنَّ الوظيفة الأساسية للاستماع هي الاتّصال والتَّواصل، فالاتّصال هو بوابة الاستماع إذ لا يوجد اتّصال لُغوي دون استماع ولا استماع دون اتّصال لغويويعتبُر من أهّم المراحل التَّعليمية التي تهيئ التلميذ للاندماج داخل القسم.

4-1- د- معوقات الاستماع:

لا يخلُو الاستماع من المعوقات ومن بينها:

- عدم الاستيعابوالملّل.
- عدم التّركيز مع الُمتكلم.

كذلك يمكنُ أن يكون اختلافاللّغة بين الُمتكّلم والُمستمع سببا في عدم نجاح العملية، أو عندما يرى الُمستمع أن موضوع الحديث تافه وليس له هدف فَيهُمل الموضوع بالتأكيد، كذلك التشّويش والضوضاء وضُعف الصّوت كلها أمور تعُيق نجاح العملية.

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، د ط، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2006، ص219.

4-1-هـ - آداب الاستماع:

يجبُ على الإنسان أنْ يلقي اهتماما لما يسمع ويحلله حتى يفهمه بشكل جّيد حتى يتّمكن من فهم قصْد المتّحدث، وهناك مجموعة من الآداب التي تمُكن من الاستماع وفهم الكلام منها:

- احترام الُمتّحدث وعدم مقاطعته أثناء الحديث.
- اعتياد النظر للُمتّحدث.
- تدوين الُمستمع ماَ يسمعه وتلَخيصه والتَّعليق عليه.
- الاهتمام والتأّثر على ملامح الُمستمع.[1]

نستنتُج من خلال ما سبق أنَّ كلّ هذا يسْهُم في نجاح الاستماع وبالتالّي يكونُ التَّواصل ُمجديا بين الأطراف المتواصلة فيما بينها.

4-2 مهارة الُمحادثة: (الحديث):

يعُد التَّحدث وسيلة وأداة لُغوية مهّمة يستعمِلها الإنسان لنقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى غيره للوصول إلى حياة اجتماعية أفضل، فمهارة التَّحدث تقُابل مهارة الاستماع؛ إذن غالبا ما يتكوَّن الموقف اللّغوي من طرفين: ُمتّحدث وُمستمّع،إلاّ أنَّ مهارة التَّحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاْستماع من حيث كثرة الاستخدام، أّما المحادثةُ تعتبر من أهّم المهارات اللَغوية.[2]

وللتَّحدث ميزة أساسية تكونُ بين المعلّ والمتَعلّ م تتّمثل فيما يلي:

[1] ينظر:ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغوية، ط1، دار التدمرية، الرياض، 2017، ص18.

[2] ينظر: عبد الفتح حسن البجة، أساليب تدريس اللّغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الأردن 2001، ص43.

- أنْ يتكّلم التلّميذ على الوجه الأفضل، فيعمل المعلّم بعد إجراء المحادثة بين التلّاميذ على تذليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة[1]، و هذا يعني أنَّ المحادثة هي عملية التَّواصل بين طرفْين أو أكثر غرضها نقل المعلومات والأفكار والآراء، وهي من أسهل المهارات الاجتماعية التي يستخدُمها الناس في التعلّم من بعضهم البعض، لذلك يجبُ على المعلّم تشجيع التلّاميذ على فن المحادثة لتحسين عملية النُطق والاندماج فيما بينهم.

"وللُمحادثة أشكال منها:

- بين المتعلّم والتلّميذ.

- بصورة ثنائية بين تلميذْين.

- بين التلّاميذ أنفسهم وبإشراف المعلّم."[2]

من خلال ما سبق يتّضح لنا أنَّ الَممارسة الدائمة بالتدريب لفن المحادثةِ ُعوِد على التَّواصل المستَمر مع الآخرين، وذلك بالتدّريب الذي يعد من العوامل المساعدة في العملية التَّواصلية، إذن فالُمحادثة هي شكل من الأشكال التَّواصلية التي تجمع بالضرورة بين متحدثين أو أكثر وهي عبارة عن تفاعل شفهي.

4-2-أ- عوامل نجاح التَّحدُث:

"تتمثل هذه العوامل فيما يلي:

- الرغبة في التَّحدث،فكلَما قُويت هذه الرغبة كانت النتيجة جّيدة وعملية التَّواصل ناجحة.

- الإعداد للحديث، يجب على المتحدث أن يكون على علم بالحديث الذي َسيجري بين الأفراد.

[1] ينظر: محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللّغة للأطفال، ط1، دار البحث الهيئة العامة السورية للكتاب، ص22.

[2] محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللّغة للأطفال، ص114،115.

- الثقة بالنفس،فالمتَحدث يجب أن يكون مدركا لكلَ الأفكار عامة والأفكار الرئيسية خاصة لهذا لابدّ أن تكون ذاكرته مدرية ومتعودة وذلكبالتَكرار المستَمر للأفكار[1].

فهذه العملية لا تنجحُ دون عوامل معّينة، فلن تنجح لو لم يرغب أحد الأطراف في التّحدث، أم لم يتّم الإعداد للحديث من قبل، حيث يأتي الابداع في الكلام عندما تعرف الموضوع الذي سيتّم مناقشته ُسبقا، حيث ستكون قد جهزت أفكارك و رتبتها جيدا لتستطيع إقناع الآخر بآرائك، كذلك الثقة بالنفس هي أهم عامل تأتي خاصة من التجارب السابقة خاصة في جانب الالقاء، فهي تحدد شخصيتك و مدى قوتك و تقبلك لآراء الغير مهما كان، كما أنَّ التدّريب على هذه المهارة من العوامل المساعدة على التَّواصل الفعَّال إذ لا غنى عنها في تحقيق النجاح لجميع الأنشطة.

4- 2- ب - النتائّج المترتبة عن امتلاك مهارة الكلام أو المحادثة:

"هناك نتائّج إيجابية مترتبّة عن امتلاك مهارة الكلام فمن بينها:

-الثقّ ة بالنفس.

- الاْستقلال الذاتي.

- تعلماللّ غة.

- إيصال الأفكار للآخرين.

- تدعيم مكانة الشخص بين الَناس."[2]

فالإنسان عندما يكونُ قادرًا على إبداء رأيه في موضوع معين دون أي تردُد أو خوف، أو الوقوف في المّنصة أمام جمهور غفير يستمع ُلخطاباتك دون أي ارتباك،وثقّ ته القوية بشخصيته وتفاؤله

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص24.
[2] محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، ص24.

للوصول الى مُبتغاه، كلّ هذا يظهر في الشخص عندما يكون مُتقنا مهارات مختلفة، خاصة هذه المهارة.

4-3 مهارة القراءة:

القراءة هي الادراك البصري للرموز المكتوبة وتَحويلها إلى كلام مَنْطوق، كما أنَّها عملية عقلية تَهَدفُ إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات، وهي من " المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر، حَيْث تُساعده في فهم كيفيةالتَعامل مع الآخرين كما أَنها وسيلة للإطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم."[1]

بمعنى أَن القراءة عملية تفكيرية ومعرفية يتّم من خلالها بناء معاني الكلمات ومن ثَمَّ فهم النَص المكتوب كما أنَّها تعرف بالمعرفة السّابقة، وهي الوسيلة المثالية لنقل الأفكار بين الناس، كما أنَّها تكسبه سمَّات مختلفة عن غيره، ويُراد منها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، فيها يتعّرف الشخص عناللّغة التي يستخدمها وكل ما تشُير إليه من دلالات ومعانٍ ظاهرية أو باطنية.

4-3- أ -أنواع القراءة:

لا يوجد نوع واحد للقراءة، فهي أنواع تختلفُ باختلاف النّصوص المقروءة والفئة المُبرمجة لقراءتها، وزمان ومكان وجود النّص الذي يستدعي القراءة نذكُر من هذه الأنواع:[2]

أولاً - القراءة من حيث استخدام الصوت: فهذه القراءة تنقسُم إلى نوعْين هما:

1- القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة الإبصار فقط: هي النظر إلى المكتوب للتَّعرف إليه وفهم معانيه، من خلال تحديد أنواع الحروف الموجودة باسْتخدام حاسة البصر للعاديين، فهي عملية ذهنية،

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص21.
[2] ينظر:ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص21.

إذ يدرك القارئ الحروف بصريّا ويترجُم تلك الكلمات إلى أفكار باستخدام عقله دون الحاجة لإسماع صوته.

2- القراءة الجهرية التي تستخدم حاسّتي البصر والسمع: تختلفُ عن الصّامتة في أمر واحد وهو الصوت، أي يستخدُم فيه جهازه الصوتي فهي " أن يعطي القارئ النّص المكتوب الذي أمام عينه، أو الذي حفظه، صورة صوتية و يكون التــواّصل في غالب الأحيــان جماعًيا "[1] أيْ يتّمعن في النّـص و يقرؤه صوتًيا أي بإصدار صوته ليُسمعه لنفسه أو لغيره، فهو يترجم الرسوم المكتوبة الى ألفاظ منطوقة، مع مراعاة صحة النُطق لتفادي الأخطاء أو احداث خلل في المعنى.

ومن خلال ما سبق نستنتُج أَن القراءة الجهرية هي الأصْعب من حيث الأداء، بينما الصامتة هي التي يتلّقى القارئ من خلالها المعارف والأفكار من رموزها المكتوبة.

ثانيا - القراءة من حيث الغاية: وهي الأخرى لها ثلاثة أنواع من القراءة هي:

1- القراءة العامة للثقافة والمعرفة وامْتلاك المعلومات من مصادرها الأصلية.

2- القراءة الوظيفية العلمية التي يُمارسها الفرد في التَّعليم والتَّعلم.

3- قراءة الاسْتماع للتَّسلية وملْء أوقات الفراغ.

خطوات القراءة: للقراءة خطوات يتَّبعها القارئ ومن بينها ما يلي:[2]

1- الإدراك للبيانات البصرية.

2- الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى.

3- ردة الفعل من خلال التَّفاعل مع المقروء.

4- التّطبيق من خلال استثمار ما بقي من المعلومات في التَّواصل الفعَّال.

---

[1] مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1997، ص14.
[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص20.

كما يمكّننا إضافة بعض الخطوات كطرح تساؤلات حول المادة المقروءة ومراجعة ما جاء فيها جيّدا.

4-4 مهارة الكتابة:

تحتلُّ مهارة الكتابة مركزا هامًا جدًّا في العمل على التَّواصل مع الآخرين فهي تسمح للإنسان بالتَّعبير عَما يدور في رأسه، وتعد أيضا:" وسيلة من وسائل الاتّصال التي عن طريقها يستطيعالمتعلّم التَّعبير عن أفكاره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الواقع والأحداث".[1]

وممَّا تقدَّم ذكره نُستنتُج أنَّ الكتابة أداة من أدوات التَّعبير التي يستعمِلها الفرد في مختلف نشاطاته العلمية، وهي أيضا وسيلة ضرورية للتَّعليم والتَّحصيل. وتأتي بعْد مهارة القراءة، لأنّهاترتبطُ به.

وللكتابة مستويان:

" **المستوى الأوَّل:** التَّعبير وهو الكلام المكتوب الذييعبرُ به الفرد عن حاجاته ومشاعره وانطباعاته.

المستوى الثاني: الرسم الكتابي وقواعد الإملاء الذي يتضمن الرموز أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحملُ المعاني فدلالة التَّعبير الكتابي مُقترنة برمزها المكتوب."[2]

فالمستوى الأوّل هو عملية آلية يخْتصُّ في رسم الحروف وترقيمها رسم الحركات فوق الحرف أو تحته أو معرفة مكان وضع الهمزات أيْ النّواحي الشّكليةللّغة، أمّا المستوى الثاني فيتعّلق بَمدى معرفة

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط1، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص97.

[2] محسن عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر التوزيع، 2008، ص199.

الشخص للقواعد النّحوية كمعرفته لمواضع وضع الفتحة أو الضمة، أو النواسخ الواجب استخدامها لصياغة الجملة.

ونستنتُج من خلال ما سبق ذكره أنَّ القراءة والكتابة مرتبطان ببعضها ولا يتمَّ اكتسابهمإلاّ بالتَّدريب المُستمّر والرغبة في التَّعلم.

5/ أهداف التَّواصل اللّغوي:

بما أنَ الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه، يعيش داخل مجتمعات وجماعات فهو بحاجة إلى غيره من أجل التَّواصل الذي يضْمن نقل المعلومات والخبرات تحقيقا لأهداف التَّواصل بْين الطرفْين وهذه الأهداف التَّواصلية تكون من وجهة كلَ من المُرسِل والمُرسِل إلْيه.

5-1 الأهداف من وجهة المُرسِل:

"يسعى المُرسِل من خلال التَّواصل إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ- نقل الأفكار.

ب-التَّعليم.

ج- الإقناع.

د- الترّفيه."[1]

5-2الأهداف من وجهة المُستقبِل:

أمَّا المُرسِل إليه فيسعى إلى:

أ- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.

ب-تعلم مهارات جديدة.

[1]تاعويناانت علي، التّواصل و التّفاعل في الوسط المدرسي، دط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص18.

ج- الحصول على معلومات جديدة تساعده علىاتَخاذ القرارات بشكل مقَيد ومقبول.

د- الاستماع والهروب من مشاكل الحياة.

نستنتُج من خلال كلّ ما سبق ذكره أَن الغرض الأساسي من التَّواصلاللّغوي هو إحداث تَغْيير في الآخرين وذلك من خلال ما يقوُم به الُمرسِل من إرسال إشارات معيَّنة إلى الُمستقبِل، الذي َيسعى إلى الحصول على كلَ ما هو جديد ومتجدد.

"وتحمل العملية التّواصلية فوائد أخرى منها:

- يعطي التَّواصل المجال لتبادل الأفكار والآراء والانسجام حتى من الجانب الاجتماعي فهو يوفر الجانب النفسي الذي يشجع على عملية الاتّصال ممَّا يجعله مستمرا.
- جعلتْ عملية التَّواصل العالم قرية صغيرة وقّربت الأفراد من بعضهم بفضل الأدوات والوسائل التياتَبعت في هذه العملية.
- يسهُم التَّواصل في التَّنمية بشكل شامل وذلك لوضوح الأهداف بين الُمرسِل والُمستقبِل."[1]
- -" وهناك خصائص ُوجب تّوفرها في الهدف التَّواصلي كالدقة والوضوح والفهم، وعليه فالأهداف تعرف بالسلوكية أو الاجرائية وهي التي تعمل على تحديد سلوكالمتَعلّم وذلك وفق الموقف التَّعليمي".[2]

نستنتُج من خلال ما سبق أَنه يجبُ أن يكون الاتّصالفاعلاً وُمثمِرا لكي تتمَّ العملية التَّواصلية بنجاح وتكون ذات محتوى هادف وواضح من خلال السّلوكات والأفعال الموجودة في هذه العملية. فهو القناة الرابطة بين الفرد وغيره والأداة التي تمُكنه من إيصال أفكاره أو رغباته للأخر.

[1] ينظر:تاعويننانت علي، التّواصل و التّفاعل في الوسط المدرسي، ص50.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتّصال التربوي، ط1، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن 2001، ص76.

6/ مفهوم الُمعلّم والُمتَعلّم:

6-1 تعريف الُمعلّم:

هو أحد أقطاب العملية التوّاصلية وهو الذي يقوُم بتحضير الّدرس الُمبرمج وشرحه لتلامذته من أجل أن يستوعبوا الغامض منه، ويقوم أيضًا بتقييمهم عن طريق إنجاز الفروض وسلوكاتهم داخل القسمِ، هو حلقة الوصْل بين الكتاب المدرسيوالمتَعلّم، لذلك من المهّم أن يعمل جاهدًا بكل قدراته الذّهنّية والجسدّية لإيصال المعلومات والمعارف إلى ذهن القارئ في مختلف المواد الدراسية المقررة من الوزارة، وتختلف طريقة التدّريس منمعلّم لآخر باختلاف الأطوار والفئات التي يتّم تدريسها.

والمعلّم كما يعرفُ أيضا أنَّه يقوُم مقام القائم بالاتّصال وهو الَمسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في عدم إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة والوسائل الُمتاحة لديه، فالُمعلّم الُمتّمرس الذي يمتلكُ مهارات اتّصالية عالية يعرف كيف يرفع ُمن دافعية طلبته نحو التَّعلم وكيف ينّمي هذه الدافعية طيلة حياته التَّعليمية.

إذن نستنتُج من خلال ما سبق أنَّ المَعلّم هو الذيِ ُمارس التدريس، إّنه الطرف الأوَّل في العملية التَّعليمية وأهم جزء من أجزائها، كّما أنَّه يمتلكُ شخصّية فريدة إيجابّية ومشّجعة ويبنيتوقّعات إيجابّية ونافعة لطلّابه، فهو الُمصمّم والمنشئ لكل الأنشطةالتَعليمية وذلك من أجل إيصال المعرفة اللّغوية للمتعلّمين، وكلّما أتقن الأستاذ مهنته وتعامل بطريقة ودّية حضارّية مع تلامذته، أَحبَّ المتعلّمون مادته وحصصه.

6-2 تعريف الُمتعلّم:

عندما يكونُ التَمعلّم هو قطب العملية التربّوية وأحد أهّم ركائز المنهاج فلابّد من الإشارة إلى ما توصّلت إليه الّدراسات الحديثة التي أكّدت في مجملها على أنَّ الطفل ليس ورقة بيضاء ينْطبع عليها

ما شاءللمعلّم أن يطبعه فيها حيث ذهبت إلى عكس ذلك، وأثبتت أنّ له من التفّكير والإبداع ما يمكنه القيام بأشياء جديدة تؤثّر في الآخرين مثلما يتأّثر بهم هو الآخر في بعض الأحيان لأنّه لم يعد بالُمتلقي السّلبي أو المخزن للمعلومات، بل الفاعل النّشط الذي لا يتوافق على الإطلاق مع ما كان يقدمه إليه المنهاج القديم من معلومات جاهزة وكأنّها بضاعة يستردها منهالمعلّم متى شاء عن طريق اْستظهار ما حفظه لأنَّ عملية الحفظعتبُر من أهّم المعوقات الأساسية لعملية الإبداعكونُ يهُ عطل وظائف العقل مثل التفّكير، الفهم، والقدرة على التّطبيق.[1]

إذن،المتعلّم هو من يتلقّى التَّعليم ، فهو يتلقى الخبرات والمعلومات بطريقة ما منالمعلّم، وهو الطرف الثاني ومحور العملية التَّعليمية الغّاية التَّواصلية، ويستقبل ما يوجهه إليهالمعلّم من معارف ثمَّ يقوم بتفكيكها ويعتمد على رصيده المعرفيواللّغوي السّابق، ويُ وظفها في حياته اليومية ليشارك في حياة المجتمع كعنصر مثمر و منتج، و هذا ما تحتاج إليه كلّ أّمة الآن.

7/ الأدوار التَّعليمية والتَّربوية للُمعلّم:

ومن أهم أدوارالمعلّم في المجال التَّعليمي:

7 – 1 دور المعلّم في تعليم التَّلاميذ قدرات التَّفكير:

والمقصود هنا هو تعليم التَّلاميذ قدرات التفّكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة، فالأستاذ هوالّذي يبني التلّميذ ليكتشِف خبراته ومهاراتهويُ حسن استغلالها،فتعَليم قدرات التَّفكير لها العديد من المزايا ومن أبرزها:

- يزيُد من إنسانية التلّميذ.
- يزيُد من قيمتهوثقّته بنفسه.

[1] ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، سنة 2003، ص29،30.

- يُسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع.
- يهذّبُ قدراته ويجعله أكثر ملائمة لَمطالب المستقبل.
- التدّريب على حلَ المشكلات ونقد المواقف والابتكار.

7 – 2 دور الُمعلّم كُملاحظ وُمشّخص وُمعالج:

ومن أدوار المعلّم كذلك الُملاحظة والمقصود هنا هو ملاحظة المعلّم لتلاميذه ولأفْعالهم وردودهم ومعرفته لطبائعهم ومستويات سلوكهم وتكوينهم السِيكولوجي ولانفعالاتهم ومختلف المواقف السّلبية التي قد تصدر منهم، وذلك ليسهل إلى حدّ كبير التَّعامل مع كلّ منهم بالّنسبةللمعلّم، إضافة إلى ذلك دوره التشّخيصي والذي يرتبط بدوره كُملاحظ إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلّاميذ تحديد جوانب القوة والضَعف لكلَ تلميذ وطرقالتَعامل معه ووضع برنامج مناسب له[1].

نستنتُج من خلال ما سبق أنَّللمعلّم أدوارا كثيرة في العملّية التربوّية، فهو المسؤول الأوَّل عن حمل رسالة العلم على عاتقهويُ ساعد على تيسير عملّية التَّعلم وتهيئة الجّو الُملائم للعملّية التّربوية وتشجيعالتّلاميذ.

8/ دور الُمتَعلّم:

يمكن تحديد دورالمتَعلّم وفق افتراضات على الّنحو التالّي:

- " أن يقوم التلّميذبالتَدريج بالمعرفة وفق مستويات من السّهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجّرد ومن العاّم إلى الخاصّ.

[1] ينظر: علي راشد، خصائص المعلّم العنصري وأدواره، دار الفكر العربي، عمان 2002، ص89.

- يتدّربُ التلّميذ على ُممارسة اسْتراتيجية تكوين صورة أّولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له واسْتخدام المقّدمة الشّاملة وبذْل الجهد في استيعاب ُمحتوى المعرفة التي يريد التلّميذ استيعابها وإدماجها في بنيته المعرفّية.
- أن يتدّرب على السّير وفق مستويات تفعيل متضمنة في مواقف التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها البِنى المعرفية المتوفرة لديه." [1]

نستنتُج من خلال ما سبق أنَّالمتَعلّم هو محور العملية التّربوية ودوره مهم جدًا في هذه العملية، كما يشترك في العملية التَّعليمية من حيث التَعلم الذاتي واسْتخدام أسلوب الاكتشاف والتّركيز على الفهم، كّما يجب علىالمتعلّم أن يصْغي بشكل جّيدللمعلّم ليبّينَ أنه مهتم بالدرس، وأيضايُسمِع صوته باقتراحاته وملاحظاته، ويظهر مهاراته التي ستعود بالفائدة على الآخرين ليكون قدوة حسنة لهم.

9/ خصائص الُمعلّم والُمتَعلّم:

أ- خصائص الُمعلّم:

"أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقات إيجابية بين اْمتلاكالمعلّم للعديد من الصّفات الشّخصية والوظيفية ومدى فاعلية التَّعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى فئتْين رئيستين، خصائص شخصية عامة وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية ومن الأهّمية التأّكد على أنَّه كلما استطاعالمعلّم تحصيل هذه الصفات ودمجها كلَها تمكن من امتلاك أساليب تعليمه مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التَّعليمية داخل الفصل وخارجه ومن ثمَّ إحداث أثر بالغ في شخصيات الطلبة"[2]،فالمعلّم ينبغي أن يصّنف بعدة خصائص منها:

[1] محمد منير مرسى، المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، مصر، 1998، ص89.

[2] عبد السلام مصطفى، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ص84.

أ-1الجانب العقلي والمعرفي: بمعنى أن يكون لدىالمعلّم قدرة تمُكّنه من مُعاونةطَلبته على النّمو وأن يكون مُستوعبا لمادة تخصصه أفضل اسْتيعاب وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها، مرن التفكير يداوم على الدّراسة والبحث في فروع المعرفة.[1]

أ-2الجانب التَكويني: مهنة التَّعليم مهنة شاقة تقتضي بذْل جهد كبير، فالصّحة المناسبة والحيوية والجسمية تمثل شروطا هامة لتحقيق هدف ناجح ومفيد كذلك يتطلب من المعلّم أن يكون واضح الصوت وأن يغير في نبراته، ودرجة صوته حتىيوفّر الاْنتباه الدائم من المتعلّمين، وحتى يتّجنب الرّتابة التي تؤدّي إلى الملّل وتشتيت الانتباه كّما يجبُ على المعلّم أن يحافظ على شكله الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم إّياه.

أ-3المعلم وإثارة دافعيةالتَعلم: إنَ إثارة ميولالمتَعلّمين نحو أداءالمعلّم واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربّوية والتَّعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات واستعدادات المتعلّمين فدفعالمتَعلّم لأداء مهام لا تتناسب مع قدراتهم لا شك أنَّه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحوالمتَعلّم ومن ثمَّ عدم استمرار في الدراسة.[2]

نستنتجُ ممّا سبق أنَ المعلّم هو أحد أهّم أجزاء العملية التَّعليمية ويتّمتع بمكانة كبيرة في المجتمع، ومن الضروري أن يتّمتع بمجموعة من الخصائص، كما يعتبر الشّخص المسؤول عن توزيع المعرفة، وتيسير المعلومة وتبسيطهاللمتَعلّمين وترسيخها في أذهانهم وبناءالثقّة فيهم،ويخلّصهم من مخاوفهم في الإلقاء والمواجهةوتعلّمتخطّي العقبات للوصول إلى الهدف، فهو الذي يجعلُ من التلّميذ الضّعيف الخائف إنسانًا قويًا بمعارفه وأخلاقه.

[1] محمود أحمد شوق، معلم القرن الحادي والعشرين (اختياره إعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص25.

[2] ينظر: محمود عطية هنا، الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة1984، ص80.

ب - خصائص المتعلّم:

من الخصائص التي لا بدّ للمعلّم أن يعرفها في المتعلّم:

ب-1/ المعرفة الحسّية:

أقّر العلماء أنّ المتعلّم لا يستطيع إدراك الشّيء إلاّ إذا اعْتمد على حواسّه وحول ذلك ينصحون بتقديم الحقائق والمعلومات في أشكال ظاهرة فتعلّم الكلمات لا يكون جيّدا ما لم يشفع بصورة واضحة ومستمدّة من واقع حياة الطّفل.

ب-2/ التقّليد أو المحاولات:

من طبيعة الطّفل أن يقلّد الآخرين، لذا فمن الأحسن أن نستغلّ هذه المِيزة فيما يعود عليه بالنّفع بواسطة تطهير الوسط الذي يعيشُ فيه حتّى ينشأ حياة سوّية تنمو نموًّا سليمًا. كما يجبُ أن نَدعمه في كلّ خطوة لا تعود عليه بالضّرر ونُعلّمه كيف يكون قوّيا بعد كل محاولة فاشلة، فهذه المحاولات هي الّتي تبنيه.

ب-3/ العدوانّية:

يتنافسُ الأطفال فيما بينهمُ غْية كسب ما يجعلهم أقوياء في نظر غيرهم ولأجل ذلك يستعملون كل الوسائل التي تؤّدي بهم إلى بلوغ أفضل المراتب، واستعمالُ العنف كأسلوب لتحْقيق تلكَ الغاية وحتّى تستغلّ هذه الخاصية إلى سلوك محمود لابدّ أن نفتح أمامهم أبواب التّنافس من خلال الألعاب الهادفة أو السعي إلى التكامل فيما بينهمُ أو تنظيفُ محيطهم.

ب-4/الحركة المستمرّة:

إنَّ أغلبَ وجلّ أوقات الطّفل تكون في حركة ولا تتوقفُ إلاَنادرًا، وأنَّه ينفُر من كلّ سكون حتى أنَّه إذا أجبر على ذلك فإنَّه يحدثُ نوعًا من الفوضى بأيّ طريقة كانت ولذا يستحسن أن تستثمر فيه هذه الحركة بما يعود عليه بالّنفع والفائدة وُممارسة الّرياضة والتنّظيف وهكذا[1].

من خلال ما سبق، نستنتجُ أنَّالمتَعلّم هو الُمستهدف من وراء العملّية التّربوية والتَّعليمية ولديه خصائص كثيرة، تسعى التربية بمختلف مؤّسساتها ووسائلها إلى تربيةالمتَعلّم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر.

[1] ينظر: عيسى العباسي، التربية الابداعية في ضل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006، ص8.

خلاصة:

لقد تعَرفنا في الفصل الأول من بحثنا على عناصر التوّاصل اللّغوي وكذلك أشكال التوّاصل اللّغوي، وأيضا على مهاراته وأهدافه، كذلك بّينا الأدوار التعّليميةللمعلّم وخصائصالمتَعلّموالمعلّم...

وفي الفصل الثّاني سنتطّرقُ إلى الجانب التطّبيقي والذي هو عبارة عن استبيان خاصّ باستراتيجية التوّاصل اللّغوي بينالمعلّموالمتَعلّم.

الفصل الثاني

استراتيجية التّواصل اللّغوي بين المعلّم والمتعلّم سنة أولى متوسط –أنموذجا -

- 1 /الطريقة
- 2 /مجتمع الدّراسة
- 3 /المنهج المتّبع
- 4 /العّينة وكيفية اختيار العّينة
- 5 /المجال المكاني والزماني
- 6 /أداة الدّراسة
- 7 /عرض النتائّج والتّعليق عليها:

  - النتائّج المتعّلقة بالمعلّمين.
  - النتائّج المتعّلقة بالمتعلّمين.

توطئة:

القيام ببحث ميداني يتّطلبُ إتباع خطوات معيَّنة، قصْد الوصول إلى حلّ إشكالية مطروحة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد حلول ونتائج لموضوع ما، فبعد أن تطَرقنا إلى الجانب النّظري لموضوع مُذكرتنا "استراتيجية التَّواصل اللّغوي بين المعلّم والمتَعلّم السنة الأولى متوسط- أنموذجا -".

سنتطرقُ إلى عرض منهجية الدّراسة الميدانية ونتائجها، فالمنهجُ المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي، حيث يستخدم هذا المنهج في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وتحليل الاستبيان.

1/ الطريقة:

1-1 مجتمع الدّراسة:

يتّكَوّنُ مجتمع الدراسة من تلاميذومعلّمي السَنة الأولى من التَّعليم المتوّسط:

- ✓ متوّسطة شراراق حسين بلدية بشلول دائرة بشلول ولاية البويرة.
- ✓ متوّسطة زدادي موسى بلدية أولاد راشد دائرة بشلول ولاية البويرة.
- ✓ متوّسطة مديني أحمد بلدية أهل القصر دائرة بشلول ولاية البويرة.

- الموسم الدراسي 2021-2022.

ولقد اخْترنا هذا المستوى التَّعليمي، لمعرفة مدى تفاعل التَّواصل اللّغوي بين المعلّمين والتّلاميذ، ومَدى قدرة المُعلّم على إيصال المعلومةللمتَعلّم، وكذلك مدى تفاعلالمتَعلّم داخل قاعة الدرس.

1-2 المنهج المتَّبع:

اعْتمدنا في دراسة موضوع بحْثنا على منهج مُحدد يتلاءُم مع طبيعة المشكلة المُراد دراستها، وبما أنّنا نبحث عن كيفية التَّواصل اللّغوي بين المعلّم والمتَعلّم أو الطريقةالتَواصلية التي تتّم بينهما، فمن الأنسب استخدام المنهج الوصفي وذلك من أجل تحليل الاستبيانات ومعالجة المعطيات المتوّصل إليها من خلال الإجابة عن مختلف أسئلة الاستبيان المُقدّم لأفراد العينة.

1-3 العّينة وكيفية الاختيار:

لقد قمُنا باختيار عينة لدراستنا فاتّبعنا الخطوات التالية:

- اختيار متوّسطة ببشلول شراراق حسين من ولاية البويرة.

- اختيار متوّسطة زدادي موسى بأولاد راشد من ولاية البويرة.

- اختيار متوّسطة مديني أحمد بأهل القصر من ولاية البويرة.

- اختيار عّينة من التلاميذ متوسطة مديني أحمد بأهل القصر.

- اختيار عّينة من المعلّمين من: متوسطة مديني أحمد، متوسطة زدادي موسى، ومتوسطة شراراق حسين.

فالمجتمع الأصلي لهذه الدّراسة يتكّون من (66) فردًا.

عدد التلّاميذ (60).

وكذلك اخْترنا عّينة من المعلّمين وعددهم (6).

جدول1: يّمثل طريقة اختيار العّينة:

المتوّسطة	عدد المعلّمين	عدد المتعلّمين	المجموع
مِديني أحمد	04	60	64
زُدادي موسى	01	00	01
شْراراق حُسين	01	00	01

2-3 المجال المكاني والزماني:

- مكانيا: أجرْينا الدّراسة الميدانية في متوّسطة مِديني أحمد، تحتوي على (10) أقسام، عدد التلّاميذ فيها (350). وعدد المعلّمين (17).

وكذلك أجْرينا الدّراسة الميدانية في متوّسطة زدادي موسى، تحتوي على (15) قسًما، عدد التلّاميذ فيها: (422)، وعدد المعلّمين: (19).

وفي الأخير متوسطة شْراراق حُسين، تَحتوي على (12) قسًما، عدد التلّاميذ فيها: (360)، وعدد المعلّمين: (23).

- زمانيا: انطلقتْ دراستنا منذ يوم 27 /2021/03 إلى يوم 05/12/ 2022، هذه الفترة تمَّ فيها زيارة المؤسسات والاطّلاع على معلوماتها وكذا توزيع الاستمارات على المُبحوثين للإجابة عنها ثمَّ استلامها مجددا لاستكمال الدّراسة.

2/ أداة الدّراسة:

اعْتمدنا في هذه الدراسة على استبيان خاص بتلّاميذ ومعلّمي المتوّسط وذلك لجمع المعلومات الضرورية حول المشكلة المراد دراستها. وهذا الاستبيان يعتبر كوسيلة لجمع البيانات لأنّه الأداة الأنسب، حيث يسمح بجمع أكبر قدر من الأسئلة لأفراد العّينة حيثُ سجّلون إجابات مكتوبة لكلّ مفردة من مفردات الاستبيان.

ويتكّونُ الاستبيان الذي اسْتخدمناه في دراستنا من24 سؤالاموزّعًا علىالمعلّميوالمتَعلّمين.

3/ عرض النتائج والتّعليق عليها:

أ - / النتائج الُمتعلّقة بالُمعلّم:

1/ المحور الأوّل: البيانات الشّخصيّة:

تمهيد:

من خلال حُصولنا على نتائج الاْستبيان المقدّملمتعلّمينوالمعلّم المتضمّن عُنوان:

" استراتيجية التّواصل اللّغوي بين المعلّم والمتعلّم سنة أولى متوسط – أنموذجا -" نعرضُ أهّم النتائج وهي:

جدول رقم01: يوضّح إذا كان المعلّم خرِيج جامعة، أو خريج مدرسة عُليا للأساتذة.

المعلّم	التكّرار	النّسبة المئوّية
خرِّيج جامعة	05	%83.33
المدرسة العُليا للأساتذة	01	%16.66
المجموع	06	%100

من خلال الجدول السّابق نلاحظُ أن أغلبية المعلّمين تخّرجوا من الجامعة و تّمثلُ نسبتهم ب83.33%.

جدول رقم02: يوضّحُ توزيع أفراد العّينة حسب الأقدمية في التَّعليم.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقلّ من خْمس سنوات	02	%33.33
أكثر من خْمس سنوات	04	**%**66.66
المجموع	06	**%**100

التَعليق:

من خلال الجدول أعْلاه نلاحظُ أنَّ أعلى نسبة هي 66.66% وعدد تكرارهم هو (04) .

2/ المحور الثاني: الاتّصال التّربوي:

السؤال الأَول: هل تجدُ صعوبة في التَّعامل مع الكتاب المدرسي؟

الغرض من السؤال 01: معرفة إذا كانالمعلّم لديه صعوبة في التّعامل مع الكتاب المدرسي.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	06	%100
المجموع	06	%100

التَّعليق:

نلاحظُ من خلال إجابات المعلّمين أنَّهم لا يملكون أي صعوبات في التَّعامل مع الكتاب المدرسي، وهذا يرجع إلى الخبرة التَّعليمية للُمعلّم، وتأَقْلمه مع دروس الكتاب المدرسي.

السؤال الثاني: هل الدروسُ المبرمجة في الكتاب المدرسي مناسبة لمستوى التلّاميذ؟

الغرض من السؤال 02: معرفة إذا كانت الدّروس المُبرمجة في الكتاب المدرسي مناسبة لمستوى التلّاميذ.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

التّعليق:

نلاحظُ من خلال إجاباتالمعلّمين والتي سجّلنا العدد الأكبر بالإجابة (نعم) وعدد تكرارهم هو (05) أنّ الدروس المُبرمجة -حسب رأيهم- في الكتاب المدرسي مناسبة لمستوى التلّاميذ. وهذا أمرٌ جّيد لأنَّ وزارة التَّعليم دائما ما تحاول وضع برنامج مناسب لكافة التلّاميذ، في المقابل هناك إجابة واحدة وهي(لا).

السؤال الثالث: وهل يخلّ بعملية التَّواصل بْينك وبيْنالمتَعلّم؟

الغرض من السؤال 03: معرفةَ مدى كفاءة الكتاب المقرر لُمستوى المُتعلّمين.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
يخل	01	%10
لا يخل	05	%90
المجموع	06	%100

التّعليق:

نلاحظُ من خلال إجابات المُعلّمين أنَّها تقريبا تتّمثل في الإجابة بـ (لا)، في مقابل ذلك هناك إجابة واحدة بـ (نعم).

السؤال الرابع: هل يستعينُ المعلّم في التّدريس باللّغة العربية الفصحى أُو بالعامية أُو المزج بينهمُا؟ ولماذا؟

الغرض من السؤال 04: معرفة إذا كان المُعلّم يستعينُ في التّدريس باللُّغة العربية الفصحى أو بالعامية أو المزج بينهمُا.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
اللُّغة العربيةالفُصحى	02	%20
العامية	00	%00
المزْجُبينهُما	04	%80
المجموع	06	%100

التّعليق:

يتَّضحُ من خلال إجاباتالمعلّمين أَنهم يفضلون الاستعانةباللّغة العربّية الفصحى على العامّية بالدّرجة الأولى، وأحيانًا يقومون بالمزجِ بين الفصحى والعامّية، وهذا من أجل فهم واستيعاب التلّاميذ للدرس بشكل سهل. فاستخدام الفصحى هو أمر ضروري لأنَّ طبيعة المادة تُحتّم على المُعلّم استخدام اللُغة العربية الفصحى، وكذلك لكْي يتعَلم التّلاميذ ويتعودوا على الكلام باللّغة العربية الفُصحى ويتقنوها، ومن أجل الاستيعاب وتعويدهم على هذهاللّغة.

السؤال الخامس: هل تحفّزُ التّلاميذ على التّواصل والتّفاعل من خلال الأسئلة والحوارات؟

الغرض من السؤال 05: معرفة إذا كان المعلّم يحفّز التّلاميذ على التّواصل والتّفاعل من خلال الأسئلة والحوارات.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

التّعليق على الجدول:

يتّضح من خلال الجدول الذي يمثّلُ إجابات المعلّمين أن كلَ المعلّمين يقومون بتحفيز التّلاميذ على التّواصل والتّفاعل من خلال الأسئلة والحوارات، وعدد تكرارهم هو (06).

السؤال السادس: هل تلُزم التّلاميذ بإجابات دقيقة أثناء التّعبير الشّفهي والتّفاعل داخل القسم، ولماذا؟

الغرض من السؤال 06: معرفة إذا كان المعلّم يُلزم التلَاميذ بإجابات دقيقة أثناء التّعبير الشّفهي والتّفاعل داخل القسم.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	06	%100
المجموع	06	%100

التّعليق على الجدول:

يتّضحُ من خلال الجدول الذي يمثّل إجابات المعلّمين أنهم لا يقومون بإلْزام التّلاميذ بإجابات دقيقة أثناء التّعبير الشّفهي والتّفاعل داخل القسم، وعدد تكرارهم هو(06) فحسب رأيهم يرون بأنّ التّلاميذ لديهم الحرّية في التّعبير من أجل إتقان كيفية إنجاز التّعابير.

السؤال السابع: ماهي الصّعوبات التي تواجهك في تحقيق التّواصل بينك وبين المتعلّم؟

الغرض من السؤال 07: معرفة الصّعوبات التي تُواجه المعلّم والمتعلّم في تحقيق التّواصل بينهما.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة المادة	00	%00
قلّة التّمارين	05	%83.88
كثّافة البرنامج	06	%100
التّشويش داخل القسم	04	%66.66
المجموع	15	%100

التّعليق على الجدول:

نلاحظُ من خلال الجدول السّابق أنّ إجابات المعلّمين تتراوحُ كلّها –تقريبا - في قلّة التّمارين وكثافة البرنامج والتّشويش داخل القسم، وهذا ما يؤدّي إلى صعوبة تحقيق التّواصل بينهما وعدم الفهم والاسْتيعاب الجيد للدروس، وكذلك عدم تحقيق النتائج الجّيدة في التّعليم.

السؤال الثامن: هل يهتمّ التّلاميذ بالأنشطة اللّغوية الشّفوية؟

الغرض من السؤال 08: معرفة اهتمام التلّاميذ بالأنشطة اللّغوية

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	06	%100
المجموع	06	%100

التَّعليق على الجدول:

يتّضحُ من خلال الجدول أنَّ أغلبيةالمعلّمين إجاباتهم هي (لا)، فالتلّاميذ لا يهتّمون بالأنشطة اللّغوية، وهذا إّما راجعٌ لصعوبة الأنشطة اللّغوية، أو أنّ مستواهم ضعيف لا يسمحُ لهم بالقيام بالأُنشطةاللّغوية والتمارين.

السؤال التاسع: هل تفّضل في الطريقة التّواصلية استعمال:

النَّص كسند تربوي، الأمثلة، النَّص مع الاْستعانة بالأمثلة؟

الغرض من السؤال 09: معرفة ما يفضّل المُعلّم في الطريقة التّواصلية

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
النَّص كسند تربوي	00	%00
الأمثلة	00	%00
النَّص مع الاستعانة بالأمثلة	06	%100
المجموع	06	%100

التَّعليق على الجدول:

يتَّضح من خلال الجدول السّابق أنَّ أكبر نسبة في الإجابة هي النّص مع الاستّعانة بالأمثلة وعددهم (06)، وهذا من أجل اْستيعاب وفهم التلّاميذ للدرس بشكل جيد.

السؤال العاشر: ماهي المهارات الأولى التي يجبُ أن تتوّفر في العملية التوّاصلية؟

الغرض من السؤال 10: معرفة ماهي المهارات الأولى التي يجبُ أن تتَّوفر في العملية التَّواصلية

التَعليق:

يتَضحُ من خلال إجابات المُعلّمين عن هذا السؤال أَن أغلبيتهم أجابوا كما يلي: التَذكير، الإصغاء، التفّكير، التّحليل، الاستماع، القراءة، الحديث، النّشاط والحيوّية، اللّغة السّليمة، وتبادل الأفكار مع الاحترام والحوار البّناء لأّنه أسلوب موصل للمعرفة فهذه المهارات –حسبهم- يجب أن تتوّفر في العملية التوّاصلية لكي يتّم نجاحها.

السؤال الحادي عشر: هل تعتقدُ أَن تشجيع التلّاميذ يساهم في رفع مستواهم المعرفي والتوّاصلي؟

الغرض من السؤال 11: إذا كان تشجيع التلّاميذُ ساهم في رفع مستواهم المعرفي والتوّاصلي.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

التَّعليق:

إنَّ النتائّج المتَّحصّل عليها من خلال إجابات المعلّمين تؤُكد على أنَّ تشجيع التَلّاميذ بمختلف أنواعهُ ساهم في رفع مستواهم وبِ نّمي ثقّتهم في أنفسهم وبِ ولد فيهم دافع الدراسة والبحث، بل وكذلك يساهم في تقويم سلوكات المتَعلمين وبِ ساهم أيضا في فتح مجالٍ للحوار والنقاش وتبادل الآراء والأفكار، وهذا كلّهُ ساعدهم في تكوين دافع قوي لتحسين مُستواهم الدّراسي وتحقيق نتائج جّيدة. فالتَّشجيع هو من علامات النّجاح.

السّؤال الثاني عشر: هل تعتمدُ على استراتيجية معيَّنة أثناء المناقشة حول الدرس؟

الغرض من السؤال 12: معرفة اعتماد استراتيجية معيَّنة أثناء المناقشة حول الدرس

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	06	%100
المجموع	06	%100

التَّعليق:

من خلال النتائج المتَحصّل عليها من طرف المعلّمين، نستنتجُ أنَّهم يعتمَدون على كلّ ما يتوّفر من وسائل وإمكانيات، كَما أنّ اسْتراتيجيتهم أثناء المناقشة حول الدّرس تكْمن في تْنظيم النّقاش بالدّرجة الأولى، والتَّقيد بآداب الحوار وإشراك جميع المتَعلّمين في ذلك، وعلى الأسئلة واسْتخلاص النتائج، والاستماع لآراء المتَعلّمين.

السؤال الثالث عشر: هل هناك علاقة بين النتائج التي يتَحصل عليها التلّميذ وبين طبيعة اتّصاله بالأستاذ؟

الغرض من السؤال رقم13: معرفة مدى إن كانت هناك علاقة بين النتائج التي يتَّحصل عليها التلّميذ وبين طبيعة اتّصاله بالمعلّم

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

التَّعليق على الجدول:

وكانتْ أكبرِ سبة عند الإجابة ب (نعم)، وهذا ما يبّين أَن لطبيعة الاتّصال والنتاّئج علاقة تأثير وتأثر حيث أَن مواقفالمعلّمين وُردود أفعالهم تؤُثّر إمَّا إيجاًبا أو سلًبا على التَّلاميذ.

السؤال الرابع عشر: هل تحبُّ مشاركة التَّلاميذ في بناء الدرس؟

الغرض من السؤال رقم 14: معرفة مدى حبّ المعلّم لمشاركةالتَلّاميذ في بناء الدرس.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

التَّعليق على الجدول:

يتَّضح من خلال الجدول الذيِ ُّمثل إجاباتالمعلّمين معرفة مدى حّبهم لمشاركة التَّلاميذ في بناء الدرس، أَن أكبر نسبة هي إجابة (نعم). حيث أنَّ التَّقرب من التَّلاميذ وإشراكهم في بناء الدرس في إطار الحوار والاحترام المتبادل بين الطرفين عوامل تسهل العملية التَّواصلية وتزيلالغُموض والعقبات من أجل تحقيق الهدف التّربوي.

السؤال الخامس عشر: هل درجة استيعاب التَّلاميذ للدرس كافيةللتَحقيق تحصيل مرتفع؟

الغرض من السؤال رقم15: معرفة درجة اْستيعاب التَّلاميذ للدرس إن كانت كافية لتحقيق تحصيل مرتفع:

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%16.66
لا	05	%83.88
المجموع	06	%100

التَّعليق على الجدول:

يتَّضح من خلال الجدول الذي يُمثّل إجابات المعلّمين معرفة مدى درجة اسْتيعاب التَّلاميذ للدرس كافية لتحّقيق تحصيل مُرتفع، أَن أكْبر نسبة هي عند إجابة ب (لا)، حيث نجد أَن أغلب فئة المعلّمين صرّحوا بأنَّ درجة استيعاب التَّلاميذ غير كافية لتحقيق تحصيل مُرتفع داخل القسم وهناك إجابة واحدة فقط هي (نعم).

- ب/ النتائج المتعلّقة بالمتعلّمين:

السؤال الأوَّل: هل يستعين لمعلّم بالعامّية أوباللّغة العربّية الفصحى أو يمزُج بْينهما في التّدريس؟

الغرض من السؤال رقم 01: التّعرف على مدى مساهمةاللّغة في استيعابالمتعلّم للدرس.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
اللّغة العربية الفُصحى	23	%38.33
العامية	02	%3.33
المزج بينهمُا	35	%58.33
المجموع	60	%100

التَّعليق على الجدول:

يتّضح من خلال الجدول أَنمعلّميالل ّغة العربية يستعملون الفصحى في التدّريس لأنّ طبيعة المادة فرضت ذلك، حيث إنّ إجاباتالمتَعلّمين تتّمثل فياللّغة العربية الفصحى وهي (23) إجابة، بينما في المقابل هناك من يعتمدُ على المزْج بينهماُ وعدد هم هو (35) وذلك لكي يستوعب ويفهم المتَعلّم ومن أجل تحقيق التَّواصل بينهما وفي المقابل سجلنا فقط إجابتين بـ (العامية).

السؤال الثاني: هل يعمل المعلّم على تقويم التلميذ بشكل مستّمر؟

الغرض من السؤال رقم02: معرفة إذا كان المُعلّم يقوُم بتقويم التلميذ بشكل مستّمر.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	86.66%
لا	08	13.33%
المجموع	60	%100

التَّعليق على الجدول:

يتّضحُ من خلال الجدول أَن أكبر إجابة هي (نعم) بـ (52)، و (08) إجابات بـ لا، فالذين أجابوا بـ(نعم) فحسبهم أَنالمعلّم يعملُ على تقْويم التلّميذ بشكل ُمستّمر وذلك لتحفيزهم على الدراسة أكثر من خلال منحهم علامات جّيدة فيشّجعهم أكثر.

السؤال الثالث: هل تجدونَ صعوبة فيالتَواصل مع المُعلّم؟

الغرض من السؤال رقم03: معرفة إذا هناك صعوبة في التوّاصل معالمعلّم.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	23.33%
لا	46	76.66%
المجموع	60	%100

التّعليق على الجدول:

من خلال إجاباتالمتَعلّمين يتّضح لنا أنّ الفئة الأكبر هم الذين لا يعانون من صعوبة في التّواصل معالمعلّم وعددهم هو (46)، بينما في المقابل هناك من يُعانون في الصُعوبة في التّواصل معالمعلّم وعددهم هو (14).

السؤال الرابع: هل ترى أنَّ التّواصل بينك وبينالمعلّم كاف أو غير كاف؟

الغرض من السؤال رقم 04: معرفة إن كان التَّواصل بينالمعلّموالمتَعلّم كافيا أو غير كافٍ.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
كاف	48	80%
غير كاف	12	20%
المجموع	60	%100

التَّعليق على الجدول:

يتَضح من خلال الجدول رقم03 الذي يمثّل إجاباتالمتَعلّمين معرفة مدى إن كان التَّواصل بينالمعلّم كافيا أُو غير كافٍ، أَن أغلب التَّلاميذ أجابوا بـ: (كاف) وعدد تكرارهم هو (48)، بينما في المقابل سجّلنا (12) إجابة بـ (غير كاف). فالتَّواصل بين المعلّموالمتَعلّم كاف لإحداث تفاعل في الصّفّ وهذا ما أظهرته هذه النتائج المتَّحصّل عليها.

السؤال الخامس: هل يعْتمدُالمعلّم على طريقة الإلقاء طيلة شرح الدرس أُو يستعينُ بالوسائل الأخرى؟ اُذكر مثالا من هذه الوسائل؟

الغرض من السؤال رقم05: معرفة إذا كان المعلّم يعتمدُ على طريقة الإلقاء طيلة شرح الدرس أو يستعينُ بالوسائل الأخرى.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
يستعينُ بالوسائل الأخرى	43	71.66%
يكتفي بالإلقاء	17	28.33%
المجموع	60	%100

التَّعليق على الجدول:

يتَّضحُ من خلال الجدول أَن معظم إجاباتالمتَعلّمين تتّمثل في أنّ المعلّم يسْتعين بالوسائل الأخرى وعددهم هو (43)، بينما هناك من أجاب بـ: الاكتفاء بالإلْقاء فقط وعددهم هو (17)، بحيث أَن لكلّ معلّم طريقته في شرح الدرس للتّلاميذ. فهناك من يستخدُم الهاتف كوسيلة في التّعليم والفهم والتّعبير عن الدروس، وهناك من يعتمدُ على الصّور من أجل التّعبير عن شيء ما، وأيضا الرسومات والأدوات مثل: المنقلة والمدور والمخطّطات البيانّية وهناك من يلقي الفيديوهات للتوّضيح الدروس وهناك من يستعمل الحاسوب الذي يساعد كثيرا في العملية التّعليمية.

السّؤال السّادس: هلِ ُ وثر الأستاذ وهو ُيلقي درسه عليك؟

الغرض من السؤال رقم06: معرفة إذا كان الأستاذُ وثر أثناء إلقائه الدرس علىالمتَعلّم

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	73.33%
لا	16	26.66%
المجموع	60	%100

التعليق على الجدول:

يتَّضحُ من خلال الجدول السّابق أَن أغلبيةالمتَعلّمين ا أجابوا بأَن الأستاذ يؤثر أثناء إلقائه الدرس وعددهم هو (44)، في مقابل ذلك سجلنا (16) إجابة بـ (لا). فالأُستاذ كلّما كانَ يُؤثر على المتَعلّم أثناء إلقائه الدرس اسْتوعب وفهم أكثر.

السؤال السابع: هل يحثّكم المعلّم على المطالعة؟

الغرض من السؤال رقم07: معرفة مدى حثُّ المعلّم للتلّاميذ على المطالعة لّما لها من فائدة.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%83.33
لا	10	%3.33
المجموع	60	%100

التَعليق على الجدول:

يتَّضحُ من خلال الجدول أَنَأغلبيةَ الإجابات المتَّحصل عليهاتتمثّل في (نعم) وعدد تكرارها هو (50)، وفي مقابل ذلك هناك (10) إجابات عند(لا)، حيث أَن كلَ الأساتذة يحّثون التَّلاميذ على المطالعة وتشجيعهم بها لأنَّها تُساعدهم على حبّ القراءة والتَّعلم وتُضيف لهم الوْعي الثقافي.

السؤال الثامن: هل يملكُ المعلّم طريقة أسهل وواضحة في مناقشة الدروس داخِل قاعة الدرس؟

الغرض من السؤال رقم 08: معرفة إذا كان المعلّم يملكُ طريقة أسهل وواضحة في ُمناقشة الدروس داخل قاعة الدرس.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	83.33%
لا	10	33.33%
المجموع	60	%100

التَّعليق على الجدول:

يتَّضح من خلال الجدول الذي يّمثل إجاباتالمتَعلّمين معرفة إذا كان الأستاذ يملكُ طريقة أسهل وواضحة في مناقشة الدروس داخل قاعة الدرس، أَنأغلبيةَ الإجابات المتَّحصل عليها تتّمثل في (نعم) وعددها هو (50)، وفي مقابل ذلك هناك (10) إجابات بـ (لا). وذلك لأنَّ المعلّمين يحرِصون دائما على أن تكون طريقتهم سهلة وواضحة أثناء مناقشة الدروس بغْية فهم واستيعاب كلَ التَلاميذ للدروس. أَما الفئة المتوّسطة فتمثل عدد تكرارهم ب (09)، والفئة الضعيفة فلا توجد أَية إجابة. إذن فالنتيجة انحصرت بين الجّيد والمتوّسط.

خلاصة:

نستنتجُ من خلال ما سبق أنّ التّواصل يعتبر مهمة أساسية للعاملين في المجال التّربوي وعملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم، التي يتوجب على التّربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، كّما أنّه عمليّة اجتماعّية تفاعلّية تقوُم وتْعتمدُ اعتمادا كبيرا في حدوثها على المشاركة في المعاني بين الُمرسِل والُمستقبِل.

والاتّصال اللّغوي هو عملية نقل الأفكار والمعلومات من الُمعلّم إلى الُمتَعلّم وذلك عن طريق الأسلوب الكتابي، أو الشفهي مَما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسةويتوقّف نجاح عمليّة الاتّصال على نجاح كلّ عناصره في أداء الّدور المطلوب منهم ويكون من خلالها تجاوبٌ بين المعلّموالمتَعلّم حيث تهدفُ هذه العملية إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة ومدروسة، ولكي يكون التّواصل فاعلا وفعّالا على مستوى الكلام والكتابة، لابّد من اعتماد أسلوب واضح و بارز؛ وفي نفس الوقت يكون مشّوقا ومثيرا ومستفزّا لفضولالمتَعلّم يحركّه ذهنّيا ووجدانًيا وحركيًّا هذا من جانب المدّرس، أَما من جانب التلّميذ الذي هو الُمتلقي فلابد من تفادي كلّ أشكال العوائق، ومن هذه الصُعوبات الضّجيج، التشّويش، التمّركز على الذات وعدم الانتباه واللاّمبالاة.

وحتى يتّحقق هذا هناك تقنيات وأساليب متنوعة للتّواصلاللُّغوي، تتعّلق باستخداماللّغة كأداة للتّعبير، وكل ما يتعّلقُ بها من تقنيات وقواعد نضْبطها ...

وحتى نتمّكن من الوصول إلى هدفنا في هذه الدراسة يجبُ علْينا العملُ والبحثُ عن أنجع وسائل التّواصلاللّغوي التي عرفتها البحوث في هذا المجال، وحتى نسهم في الرفع من جودة الفعل التربوي، وبالتالي الرفع من الحصيلة الدراسية للمتعلّمين وطبعا هذا لا يأتي إلاَ بالأخْذ بتقنيات التّواصلاللّغوي من خلال توظيفها في العمل اليومي عبر مجموعة من الممارسات البيداغوجية من

أجل تطوير قدرة المتعلّم التوّاصلية وتفعيل مهاراته التّعليمية وتحقيق طلاقته وبالتالي اكتساب القدرة اللّغوية والقدرة التوّاصلية معا.

وكذلك يستلزم التوَّاصل بين المعلّم والمتعلّم وجود العامل النفسي بالدرجة الأولى بالنسبة للمُتعلّم، وكذلك الثّقة المتبادلة بينهما، ذلك من خلال ثقة المعلّم بقدرات متعّلميه وثقة المتعلّمين بما يقدمه الأستاذ، فالعملية التَّعليمية التوّاصلية تستلزم وجود العديد من الظروف التَّعليمية لنجاحها، وبالتالي فوضوح الاستراتيجية في التوَّاصل اللّغوي يؤدي حتمًا إلى نتائج إيجابية وفعَّالة.

خاتمة

يعُتبـُر التَّواصل اللّغوي بين المعلّم والمتَعلّم العصب الرئيسي لفاعلية المواقف التَعليمية وذلك لما له من أهمية قصوى في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل الصّف، ومساعدة الأشخاص في تفادي الانطواء على النفس وكذلك تفعيل الكفاءات البيداغوجية لتحقيق الأهداف المسطرة في الصف لخلق مستوى عال.

جعلتْ العملية التَّعليمية من المتَعلّم المحور الأساسي فيها فهو فاعل وليس مجرد منفعل يتلقى الرسائل فالمتَعلّم هنا يُساهم في الاشتراك في استِخراج المفاهيم عن طريق البحْث والتفّكير والتّحليل مما يفْسح المجال للابتكار والإبداع والمحاورة والاكتشاف لَيصل إلى النتائج والكفاءات المُرجّوة من الدرس. أَما بالنِسبة للمعلّم فهو بدوره أصبح وسيلة في إغناء الموضوع وليس مجرّد إلهاء في العملية التَعليمية الحديثة التي تعتمد على المشاركة بين الطرفين: المُعلّم والمتَعلّم. فالمعلّم هذا هو بمثابة مُرشد ومُوجه فهو لا يلقن المعارف وإنما يوجدها باستعمال نماذج وتركيبات واقعية وعن طريق التّحليل والبناء للوصول إلى الكفاءة كما أن احترام المعلّم لإجابات المتَعلّمين وإفساح المجال أمامهم للمناقشة، وتبادل الآراء من شأنه تنمية قدراتهم وحثهم على العمل لكن ورغم تأثير طبيعة الاتّصال اللّغوي التّربوي بين المعلّم والمتَعلّم على التَّحصيل الدراسي للمتَعلّم إلاّ أنّه لا يُمكن إرجاع السبب الرئيسي إلى عامل الاتّصال اللّغوي فقط، فهناك عوامل آخرى قد يكون لها نفس التأثير في الجوانب البيولوجية، العقلية، النفسية، الاجتماعية فكلَ هذه العوامل مرتبطة ببعضها البعض، فهي تُمثّل المحكّ بين المعلّم والمتَعلّم للتَّعامل مع بعضهما حتى ينجح الموقف التَّعليمي فكلّما ازداد التفّاعل والتّجاوب بين المُعلّم وتُمَعلّميه ازدادت الحوارات والمناقشات والترابط بيْنه وبيْنهم، وأدرك كلَ منهم مسؤوليته ودوره في العملية التَّعليمية.

إذن فاستراتيجية التَّعليم هي وسيلة لتبادل الكفاءات والأفكار بين المعلّم والتِلميذ وهي عملية تربوية إنسانية تتمُّ من خلال التَّواصل، فكلما كان التَّواصل صحيحًا ووثيقًا كان مرور المعلومات أسهل

فلا يمكنُ تحقيق الهدف من الدرس إذا انفرد الأستاذ بتْقديم المعلومات دون إشراكالمتَعلّمين وبالتالي فالاتّصال ضروري جدا، فهو عامل لخلق الثّقة المتبادلة ويّمسُ الجانب التربوي والنفسي والاجتماعي للمتَعلّم الذي من شأنه أنْ يُؤثر إيجابيا علىتَحصيله الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

1/ قائمة المراجع و المصادر:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، م12، ط1، سنة 2003.

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993.

3- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1989.

4- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهاراتاللّغوية، ط1، دار التدمرية، الرياض، 2017.

5- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط1، 1967.

6 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003، ج1.

7- عبد الله البستاني الوافي، معجم وسيطاللّغة العربية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت لبنان، 1990.

8- أحمد بلقيس، تقنيات حديث في الإشراف التربوي والقيادة التربوية، ط1، معهد التربية اليونسكو، عمان، 1989.

9- أحمد مختار عمر، أناواللّغة والمجتمع، عالم الكتب، ط1، 2000.

10- أحمد مشاري العدواني، سيكولوجيةاللّغة والمرض العقلي، ط1، الكويت 1990.

11- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، 1989.

12- بيير غيرو، السيمياء، ترجمة، أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت لبنان، ط1، 1984.

13- تعويانت علي، التَّواصل والتفّاعل في الوسط المدرسي، دط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش الجزائر 2009.

14- حليمة قادري، التَّواصل الاجتماعي، ط1، دار المنهجية، وهران الجزائر 2016.

15- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريساللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار السيرة، 2007.

16- علي راشد، خصائصالمعلّم العنصري وأدواره، دار الفكر العربي، عمان 2002.

17- عازة محمد سلام، مهارات الاتّصال، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة مصر، 2007.

18- عبد الحميد سيد أحمد منصور، علماللّغة النفسي، ط1، عمادة شؤون المكتبات، الرياض السعودية.

19- عبد الفاتح حسن البجة، أساليب تدريساللّغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان الأردن2001.

20- عبد السلام مصطفى، أساسيات التدّريس والتطوير المهنيللمعلّم، دار الفكر العربي، القاهرة.

21- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتّصال التربوي والإنساني، ط1، دار وائل للنشر والطباعة، عمان الأردن، 2001.

22- عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ضلّ المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006.

23- فخر الدين قباوة، المهاراتاللّغوية وعروبةاللّسان، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ودار الفكر دمشق سوريا، ط1.

24- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، دط، دار البازوري للنشر والتوزيع، 2006.

25- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدّريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، سنة 2003.

26- محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية، ط1، دار الفكري العربي، القاهرة مصر 2000.

27- محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد، الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2006.

28- محسن عطية، مهارات الاتّصاللّغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.

29- محمد منير مرسي، المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، مصر 1998.

30- محمد نادر سراج، الفكر العربي المعاصر، لبنان، العددان80/81، 1990.

31- محمود أحمد السيد، طرائق تعّليماللّغة للأطفال، ط1، دار البحث الهيئة العامة السورية للكتاب.

32- محمود أحمد شوق، معالم القرن الحادي والعشرين{ اختيار وإعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية}، دار الفكر العربي، القاهرة 2001.

33- محمود عطية هنا، الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1984.

معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، كتاب جماعي، المركز الثقافي العربي، 1990.

34- مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1997.

الفهرس

1/ فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة.....	6-2
الفصل الأوَّل: التَّواصل للّغوي	
تمهيد.....	8
1- مفهوم التَّواصل للّغوي.....	12-8
1-1مفهوم التَّواصل لغة.....	9-8
1-2مفهوم التواصل اصطلاحا.....	10-9
1-3مفهوم التَّواصل للّغوي.....	11
1-4اصطلاحا.....	12-11
2- عناصر التَّواصل للّغوي.....	15-12
2-1الشخص المرسل.....	13-12
2-2 المستقبل.....	14-13
2-3 الرسالة.....	15-14

2-4 الوسيلة.....	15
3- أشكال التَّواصل اللّغوي.....	20-16
3-1 التَّواصل اللفظي.....	17-16
3-2أهّمية التَّواصل لـّ فظي.....	17
3-4 التَّواصل غير اللفظي.....	19-17
3-5 أهّمية التَّواصل غير لـّ فظي.....	20
3-6 التَّواصل الكتابي.....	21
3-7 أهّمية التَّواصل الكتابي.....	21
4- مهارات التَّواصل اللّغوي.....	32-21
4-1 مهارة الاستماع.....	22
4-2 عناصر الاستماع.....	23-22
4-3 أنواع الاستماع.....	23
4-4 مراحل عملية الاستماع.....	24
4-5 معوقات الاستماع.....	24
4-6 آداب الاستماع.....	25
4-7 مهارة المحادثة.....	26-25

4-8 عوامل نجاح التَّحدث.....	27-26
4-9 النتائج المترتبة على امتلاك مهارة الكلام أو المحادثة.....	28-27
4-10 مهارة القراءة ومفهومها.....	28
4-11 أنواع القراءة.....	29-28
4-12 خطوات القراءة.....	30-29
4-13 مهارة الكتابة.....	30
5 أهداف التَّواصل الّغوي.....	32-31
5-1 الأهداف من وجهة المرسل.....	31
5-2 الأهداف من وجهة المستقبل.....	32
6- مفهوم لمعلّم لمتَعلّم.....	39-33
6-1 تعريف لمعلّم.....	33
6-2 تعريف متَعلّم.....	34-33
7- الأدوار التَّعليمية والتَّربوية لمعلّم.....	36-34
7-1 دور لمعلّم في تعليم التلاميذ قدرات التَّفكير.....	35-34
7-2 دور لمعلّم كملاحظ ومشخص ومعالج.....	35
8- دور متَعلّم.....	35

9- خصائص لمعلّم لمتَعلّم.....	39-36
9-1 خصائص لمعلّم.....	37-36
9-2 خصائص متَعلّم.....	39-38
10- خلاصة الفصل.....	40
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
توطئة.....	42
1- مجتمع الدّراسة.....	43
2- المنهج المتَّبع.....	43
3- العيَّنة وكيفية الاختيار.....	44-43
4- المجال المكاني والزماني.....	45-44
5- أداة الدّراسة.....	45
6- عرض النتائج والتعليق عليها.....	61-46
6-1 النتائج المتعلقة المعلّمين.....	56-46
6-2 النتائج المتعلقة لمتَعلّمين.....	61-56
7- خلاصة الفصل.....	63-62
الخاتمة.....	68-67

قائمة المصادر والمراجع.....	66-56
فهرس المحتويات.....	77-73
الملاحق.....	86-79

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التَّعليم العالي والبحْث العلمي

جامعة العقيد أكْلي أمحند أولْحاج - البويرة-

كلية الآداب واللُّغات

قسم اللُّغة والأدب العربي

استمارة الاسْتِبانة

اسْتيراتجية التَّواصل اللّغوي بين المُعلّم والمُتَعلّم سنة أولى متوسط –أنموذجا -

مُذكرة تخرج لنْيل شهادة ماستر

تخّصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين: **إشراف : د. أحلام بالولي**

سارة حميش

يسرى أوجيط

الاسْتبيان مُوّجه لأساتذةاللُّغة العربية و تلاميذ السنة الأولى مُتوسط

السّلام عليكم ورحمةُ الله تعَالى وبَركاته:

نُقدم لكم مجموعة من الأسئلة كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار مُذكِرة تَخرج لنْيلِ شهادة الماسْتر، وذلك حوْل الموضوع : اسْتيراتجية التَّواصل اللُّغوي بين المعلّم والمتَعلّم سنة أولى متوسط – أنموذجا -

وممَّا لاشك فيه أنَّ إجَابتكم عن هذه الأسئلة في الاستمارة ضرورية من أجل دراسة الموضوع دراسة شاملة .

ولكم جزيلُ الشكر والاحترام

الأسئلة الُموجّهة للُمعلّم:

1- المحور الأوَّل: بيانات شخصية:

خَريج جامعة : ☐ المدْرسة الُعليا للأساتذة ☐

الخبرة المهنية : أقل من خْمس سنوات ☐ أكْثر من خْمس سنوات ☐

2- المحور الثاني: الإتّصال التّربوي:

1- هل تَجد صُعوبة في التّعامل مع الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل الُدروس الُمبرمجة في الكتاب المدرسي ُمناسبة لُمستوى التّلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

3- إذا كان الجواب "لا".هل يخل هذا بِعملية التّواصل بْيَنك وبْين الُمَعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تستعينُ في الدّرس باللّغة العربية الفصحى أُو بالعامية أُو المزج بينهماُ؟ ولماذا؟

اللّغة العربية الفُصحى ☐ العامِية ☐ المزْج بينهماُ ☐

5- هل تُحفزُ التّلاميذ على التّواصل والتّفاعل من خلالِ الأسئلة والحوارات؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل تَلزِم التلّاميذ بإجابات دقيقة أثناء التعّبير الشّفهي والّتفاعل داخل القسم؟ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

7- ما هي الصُعوبات التي تواجِهكُ في تَحقيق التوّاصل بيْك وبين المتعلّم؟

صعوبة المادة ☐ قلّة التمّارين ☐ كثّافة البْرنامج ☐ التشّويش داخل القسم ☐

8- هل يْهتم التلّاميذ بالأنشِطة الّغوية؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تفُضل في الطريقة التوّاصلية استِعمال:

النص كسند تربوي ☐ الأمثلة ☐ النص مع الاستعانة بالأمثلة ☐

10- هل هناك علاقة بين النتائج التي يتحّصل عليها التلّميذ وبين طَبيعة اتصّاله بالأسْتاذ؟

نعم ☐ لا ☐

11-ما هي المهارات الأولى التي يجبُ أن تتوّفر في العملية التوّاصلية ؟

.....

12- هل تعتقُد أنَّ تشْجيع التلّاميذ يسهُمُ في رفع مستواهم المَعْرفي التوّاصُلي ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تعتمدُ على اسْتيراتيجية معّينة أثناء مناقشة الدرس ؟

.....

14 - هل هُناك علاقة بيْن النتائج التي يتحّصل علْيها التلميذ وبين طِبيَعة اتصّاله بالُمعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تحُب ُمشاركة التلّاميذ في بناءِ الدرسِ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل درجة اسْتيعاب التلّاميذ الدرس كافية لتحّقيق تحْصيل ُمرتفع؟

نعم ☐ لا ☐

2- الأسئلة الُموجّهة للُمتَعلّمين:

1- هل يستعينُ الأستاذ بالعامية أُو باللّغة الفصحى أُو بالمزْج بينهمُا في التَّدريس؟ ولماذا؟

العامِية ☐ اللّغة الفُصحى ☐ المزْج بيْنهمُا ☐

.....

2- هل يعْمل الأستاذ على تقويم التلميذ بشكلٍ ُمستمّر؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تجِدونَ صُعوبة في التوّاصل مع الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل ترى أنَّ التَّواصل بْينك وبينَ المُعلّم كاف أُو غير كاف ؟

كاف ☐ غير كاف ☐

5- هل يَعتمد المعلّم على طريقة الإلقاء طيلة شْرح الدرس أُم يسْتعينُ بالوسائل الأخرى؟ اُذكر مثالا من هذه الوسائل؟

يسْتعين بالوسائل الأخرى ☐ يكْتفي بالإلْقاء ☐

6-هل يـُؤثر الأسْتاذ وهو يُلقي درسه علْيك ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل يَحتُكم الأستاذ على المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يَملك الأستاذ طريقة أسهل وواضحة في مُناقشة الدروس داخل قاعة الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما مدى إتقانكللّغة العربية الفصحى؟

جّيد ☐ متوّسط ☐ ضعيف ☐

مُلحق خاص بالمؤسسات:

1/ مُتوسطة شْراراق حُسين:

تاريخُ إنشائها : 2009

عدد الأقسام:12

عدد المعلّمين23

عدد المتَعلّمين: 360 إناث: 189 ، ذكور: 175

بتاريخ : 2022/04/28

2/ مُتوسطة مِديني أحمد:

تاريخ إنشائها: كانت عبارة عن ثانوية في التِّسعينات ثمَّ تحولت إلى متوسطة، كما تعُتبر أقدم متوسطة في المنطقة.

عدد الأقسام: 10

عدد المعلّمين: 17

عددالمتَعلّمين: 350

بتاريخ: 2022/05/12

3/ مُتوسطة زُدادي موسى:

تاريخُ إنشائها: سنة 2002م

عدد الأقسام: 15

عدد المعلّمين: 19

عددالمتَعلّمين: 422

بتاريخ: 2022/05/12